

شرح كتاب العبودية الدرس الخامس

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلي الله علی النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم وهذه المحاضرة الخامسة من دورات استقراء تراث الأئمة المحققين وهي المحاضرة الثالثة من قراءة كتاب - [00:00:01](#)

العبودية للإمام ابن تيمية رحمه الله أه وصلنا أه عند قول الإمام رحمه الله فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الأصناف سنقرأ أولاً يا شباب سنقرأ أولاً إن شاء الله - [00:00:22](#)

آآ فقرة يعني كبيرة آآ بعض الشيء آآ ثم بعد ذلك نعلق عليها أه قال الإمام رحمه الله الشباب معنا الصوت واضح والشباب فتحوا الكتاب طيب نبدأ في القراءة قال الإمام رحمه الله - [00:00:42](#)

ومن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الأصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية التفريق حتى تؤول به هذه التسوية إلى أن يسوى بين الله وبين الأصناف كما قال الله تعالى عنهم - [00:01:10](#)

والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين بل قد الامر بهؤلاء آآ الى ان الى ان سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقاً لكل موجود - [00:01:27](#)

اذ جعلوه هو وجود المخلوقات وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العباد هؤلاء يصل بهم الكفر إلى انهم لا يشهدون عباد الله لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - [00:01:46](#)

اذ يشهدون انفسهم هي الحقة كما صرحت بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله الملحدين المفترين كابن سعدين وامثاله ويشهدون انهم هم العابدون والمعبدون وهذا ليس بشهود للحقيقة لا الكونية ولا الدينية بل هو ضلال وعمل عن شهود الحقيقة الكونية - [00:02:05](#)

حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتاً للخالق والمخلوق اذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم اما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل القرآن - [00:02:33](#)

كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله اهلين او اهلينا من الناس آآ قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - [00:02:53](#)

هؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء وملكيه وخالقه وان الخالق سبحانه مباين للمخلوق ليس هو حال ليس هو حال انه عندنا كاتبها حال هو خطأ. ليس هو حالاً فيه ولا متحداً به - [00:03:13](#)

ولا وجوده وجوده والنصارى انما كفراهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بالمسيح خاصة. فكيف من جعل ذلك عاماً في كل مخلوق قال ويعلمون آآ مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله - [00:03:33](#)

وانه لا يحب الفساد ولا يرضي لعباده الكفر وان على على الخلق ان يعبدوه فيطيعوا امره ويستعين به على كل ذلك كما قال في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين - [00:03:56](#)

ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والافق فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به رافعين مزيلاً بذلك ما مزيلاً بذلك ما قدر من السيئات - [00:04:10](#)

دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالأكل ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس. وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروه - [00:04:30](#)

كما قال للنبي صلى الله كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرأيت أدوية نتداوي بها ورقى نسترقى بها وتنقى بها.
هل ترد من قدر الله شيئاً؟ فقال هي من قدر الله - 00:04:48

وفي الحديث أن الدعاء والبلاء ليتلقيان فيعتلجان بين السماء والارض وهذا حال المؤمن بالله ورسوله العابدين لله فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من العبادة آآ طيب ممكناً أن احنا نبدأ في التعليق على هذه الفقرة - 00:05:08
اه ثم نكمل بعد ذلك نبدأ يا شباب من آآ قول الشيخ فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية آآ سوى بين هذه الاصناف نحن يا شباب في الدرس السابق تحدثنا - 00:05:35

اه عن اه مسألة الارادة الكونية والارادة الشرعية. وتحدثنا عن مسألة الجمع بين الشرع والقدر وان المؤمن يؤمن بـان ربه تبارك وتعالى بكل شيء علی كل شيء قدیر وان ربه علیم حکیم وله الحکمة البالغة - 00:05:55

وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الله كتب كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض. وكذلك ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومع ذلك نؤمن بـان ان العباد لهم قدرة واختیار - 00:06:16
بـهـما يعني صاروا مكلفين وان الشرع والقدر بينهما تکامل ثم تحدثنا عن آآ غلاة الصوفية الذين يزعمون ان من شهد القدر يعني من نظر الى ان كل امر وفعل انما هو بـقدر الله - 00:06:33

يـستـوـيـ عـنـدـهـ المـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ وـيـسـتـوـيـ عـنـدـهـ الـحـسـنـةـ وـالـسـبـيـةـ إـلـىـ اـخـرـ هـذـاـ الـكـلـامـ لـاـرـيـدـ اـعـيـدـ مـرـةـ ثـانـيـةـ اـهـ الـانـ الـامـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ يـتـكـلـمـ عـنـ اـهـ مـسـأـلـةـ شـهـوـدـ الـقـدـرـ - 00:06:52

وان الصوفية فيها درجات قبل ان ندخل في بـيان هذا المعنى يا شباب اريد ان ابين ان الامام ابن تيمية رحـمـهـ اللـهـ حينـماـ تـكـلـمـ عـنـ الصـوـفـيـةـ سـوـاـ الصـوـفـيـةـ الـذـيـنـ تـسـمـوـ بـالـصـوـفـيـةـ اوـ منـ نـسـبـوـ اـلـىـ الصـوـفـيـةـ مـنـ الـعـبـادـ - 00:07:09
ابـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ اـنـ طـائـفـةـ كـبـيرـةـ آآ مـنـ نـسـبـوـ اـلـىـ التـصـوـفـ كـانـوـاـ آآ عـلـىـ اـیـمـانـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ بـيـنـ اـنـ الـمـنـتـسـبـيـنـ اـلـىـ التـصـوـفـ درـجـاتـ - 00:07:31

وان آآ يعني هذه الدرجات بناء على قربـهمـ اوـ بـعـدـهـمـ منـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ هـنـاـ يـقـصـدـ الـذـيـنـ تـسـمـوـ بـاسـمـ الصـوـفـيـةـ اوـ الـذـيـنـ نـسـبـوـ اـلـىـ التـصـوـفـ ابنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ يـجـعـلـ اـعـلـىـ آآ يـعـنـيـ هـؤـلـاءـ آآ يـعـنـيـ عـمـلاـ وـقـرـبـاـ مـنـ السـنـةـ - 00:07:48
اهـ اـمـثـالـ الـفـضـيـلـ بـنـ عـيـاضـ وـالـجـنـيدـ بـنـ مـحـمـدـ وـسـهـلـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ التـسـتـرـيـ وـعـمـرـوـ بـنـ عـثـمـانـ بـنـ عـثـمـانـ الـمـكـيـ وـابـيـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ خـفـيفـ الشـيـراـزيـ آآ ثـمـ بـيـنـ اـنـ هـيـنـمـاـ ظـهـرـ - 00:08:12

آآ يعني حينـماـ اـخـتـلـطـ بـالـتـصـوـفـ عـلـمـ الـكـلـامـ اـهـ نـشـأـ طـائـفـةـ اـخـرـىـ اـهـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ جـمـعـوـاـ بـيـنـ التـصـوـفـ كـمـذـهـبـ فـيـ السـلـوكـ وـبـيـنـ الـاشـعـرـيـةـ اوـ عـلـمـ الـكـلـامـ كـمـذـهـبـ عـقـدـيـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ مـثـلـاـ الغـزـالـيـ القـشـيـرـيـ صـاحـبـ الرـسـالـةـ الـقـشـيـرـيـةـ الـتـيـ رـدـ عـلـيـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ كـتـابـ الـاـسـتـقـامـةـ - 00:08:29

لكـنـ الـمـتأـخـرـينـ مـنـ الصـوـفـيـةـ وـهـمـ الـذـيـنـ سـمـاـهـمـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـلـاسـفـةـ الصـوـفـيـةـ اوـ اـطـلـقـ عـلـيـهـمـ اـحـيـاناـ مـلـاـحـدـةـ فـهـؤـلـاءـ كـابـنـ عـرـبـيـ وـابـنـ سـبـعـينـ وـالـقـوـنـوـيـ وـابـنـ الـفـارـضـ وـالـعـفـيـفـ الـتـلـمـسـانـيـ فـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـعـنـيـ قـالـ عـنـهـمـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ آآ اـخـذـوـاـ مـخـ الـفـلـسـفـةـ فـكـسوـهـ لـحـاءـ الشـرـيعـةـ - 00:08:57

وابـنـ تـيـمـيـةـ كـثـيرـاـ مـاـ يـعـبـرـ عـنـ هـؤـلـاءـ بـمـلـاـحـدـةـ الصـوـفـيـةـ فـهـؤـلـاءـ يـاـ شـبـابـ هـمـ الطـائـفـةـ آآ الـاخـيـرـةـ الـتـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ خـلـطـوـاـ مـعـ التـصـوـفـ وـعـلـمـ الـكـلـامـ الـفـلـسـفـةـ وـقـالـوـاـ مـقـالـاتـ كـفـرـيـةـ يـعـنـيـ مـنـهـاـ مـقـالـةـ الـحلـولـ وـالـاتـحادـ - 00:09:27

وـمـعـنـ الـحـلـولـ اـنـ اللـهـ حلـ فيـ شـخـصـ لـكـنـهـمـ قـالـوـاـ اـنـ اللـهـ حلـ فيـ الـعـالـمـ.ـ يـعـنـيـ مـاـ ثـمـ مـوـجـودـ الاـ اللـهـ رـبـاـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ وقتـ لـاحـقـ نـتـعـرـضـ لـهـذـهـ الـمـقـالـاتـ مـنـ اـصـلـهـاـ وـكـيـفـ نـشـأـتـ شـبـهـتـهـمـ فـيـهاـ - 00:09:45

لـكـنـ الـانـ فـقـطـ اـرـيـدـ اـنـ اـبـيـنـ هـذـاـ لـانـيـ آآ قـلـتـ لـكـمـ قـبـلـ ذـلـكـ اـنـ طـرـيـقـتـنـاـ فـيـ آآ الشـرـحـ هـيـ اـنـ نـجـعـ كـلـ مـعـلـومـةـ فـيـ مـوـضـعـهـ الـلـائـقـ بـهـاـ لـكـنـ اـحـيـاناـ لـاـ يـفـهـمـ الـكـلـامـ الاـ اـذـاـ تـصـورـ الـطـالـبـ سـبـبـ هـذـاـ الـكـلـامـ.ـ اوـ اـذـاـ يـعـنـيـ فـكـتـ لـهـ عـبـارـاتـ الـكـتـابـ - 00:10:03

وابـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ هـنـاـ آآ يـتـكـلـمـ عـنـ اـسـوـاـ آآ الصـوـفـيـةـ الـغـلـاةـ فـيـ مـسـأـلـةـ شـهـوـدـ الـقـدـرـ تـبـيـنـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـاـلـاـمـرـ الـىـ اـنـ آآ سـوـواـ

الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة - 00:10:23

والطاعة حقا لكل موجود واضح يا شباب احنا ان شاء الله آآ يعني نحاول ان نقرأ كل فقرة وثم بعد ذلك نعلم عليها ونبين دلالات الالفاظ واحدنا قلنا يا شباب في في مختصر اه هذه المقدمة ان الامام ابن تيمية رحمه الله كأنه يجعل مراحل للتصوف. المرحلة الاولى من - 00:10:44

ابن تيمية صوفية اهل الحديث وهؤلاء الصوفية الاولى كالجند والفضيل ومن ذكرناهم ابن خفيف وغير هؤلاء وصوفية اهل الكلام كالغزالى والقشيري وصوفية الفلاسفة كالحلاج وابن سينا والتلمesan وابن الفارض والقونوى - 00:11:12

آآ وابن سبعين وآآ نحو هؤلاء نبدأ في القراءة يا شباب آآ قال رحمه الله بل قد ان الامر بهؤلاء الى ان سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقا لكل موجود اذ جعلوه. الهاء هنا تعود على الله - 00:11:33

اذ جعلوه هو وجود المخلوقات وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العباد وهؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون اهتم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - 00:11:56

اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرحت بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من الملحدين المفترين كابن سبعين وامثاله ويشهدون انهم هم العابدون والمعبدون ابن تيمية رحمه الله هنا يبين ان مسألة شهود القدر - 00:12:14

التي بدأت مع هؤلاء بكونهم سووا بين الاشياء بجامع ان كل هذه الاشياء هي بمشيئة الله وبخلق الله تسروا بين الطاعة والمعصية وبين اولياء الله واعدائه وبين الكافرين والمؤمنين الى غير ذلك - 00:12:32

الامر بهؤلاء انهم سووا الله بكل موجود. وهذه يا شباب ما يسمى بوحدة الوجود. هي مقالة فلسفية اه فكرتها ان الله والخلق حقيقة واحدة يعني ابن عربي يرى ان الله سبحانه وتعالى هو وحده الموجود - 00:12:51

ليس هناك وجود غير الله سبحانه وتعالى. فالله هو عين الوجود فالحلول يا شباب ان الله يحل في بعض المخلوقات ويتحدد معها. كما قالت النصارى في المسيح عيسى ابن مريم - 00:13:13

يزعمون ان الله حل فيه. واضح اما الاتحاد يعني ان الله هو المخلوقات. تعالى الله تبارك وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ونحن لولا انتا نبين هذه المذاهب ما كان يصح ان نقول ذلك. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه آآ هذه المقالات كما قال - 00:13:28

وقالت اليهود عزير ابن الله وكذلك قال آآ قالت اليهود يد الله مغلولة. لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فالله وتعالى ذكر تلك المقالات وحكم عليها. فنحن من هذا الباب نذكر تلك المقالات - 00:13:50

والله سبحانه وتعالى آآ يتعالى عما يقوله الكافرون الظالمون علوا كبيرا اه اذا يا شباب اه ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين ان هذا هو اه مم يعني اشد ما وقع لهؤلاء من الضلال - 00:14:06

انهم جعلوا وجود الله هو وجود المخلوقات. واضح ثم قال ابن تيمية وهؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون اهتم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - 00:14:24

المعنى الاول الذي يعني انهم يشهدون ان الله خلقهم ويرزقهم ويحييهم ويميتهم. ولا بمعنى العابد الذي عبد الله اختيارا وجعل دينه كله لله ثم قال اذ يشهدون انفسهم هي الحقة - 00:14:39

يعني هم يشهدون انهم هم الله سبحانه وتعالى قال كما صرحت بذلك طواغيتهم كابن عربي هو صاحب هذه المقالة وهو اساسها يعني في في الفلسفة الصوفية وتبعه على ذلك ابن الفارض وابن سبعين والعفيف التلمesan وغير هؤلاء - 00:14:57

وقال صاحب الفصوص كتاب فصوص الحكم طبعا هو من من الكتب ابن عربي له مجموعة من الكتب منها الفتوحات المكية وكتاب الفصوص وهذا يعني كتاب مليء المقالات الشركية والمقالات الفلسفية - 00:15:19

وهذا هو الذي يحذر منه ابن تيمية رحمه الله كثيرا وان شاء الله سيكون آآ عندنا آآ كتب آآ خاصة في نقد هذه المقالات وشرح هذه المقالات طيب يا شباب احنا قبل ان آآ يعني نستمر في في القراءة - 00:15:34

او د ان ابين فكرة مهمة تشرح للشباب ما معنى المقالة؟ يعني احنا يا شباب لما نتكلم عن مسائل الوجود او خلق الانسان او الحكمة من

خلق الانسان او المعرفة والتکلیف ووسائل المعرفة. آآ وعلاقة آآ وسائل المعرفة - 00:15:53

البعض يعني علاقة العقل بالوحى مثلاً مسألة النبوة مسألة البعث مسألة الحساب مسألة الجزاء هذه المسائل يا شباب هي المسائل الكبار مسألة الوجود وخلق الانسان والحكمة من خلق الانسان والتکلیف اللي هو الابتلاء ووسائل المعرفة آآ مثل الفترة - 00:16:12

هو العقل والحس والوحى والعلاقة بينها هل تتكامل ام تتعارض الحديث عن النبوة الحديث عن البعث الحديث عن الحساب الحديث عن الجزاء هذه يا شباب هي القضية الكبرى او القضايا الكبرى التي تتحدث عنها الفلسفات والفكر والاديان - 00:16:35

واضح يا شباب؟ طيب هذه المسائل يا شباب آآ قبل ان نبينها نبين ان الله سبحانه وتعالى كما قلت لكم في الدرس الثاني لما آآ انزل ادم آآ الى الارض - 00:16:54

وكان معه الشيطان الله سبحانه وتعالى اخبر ادم ان الشيطان عدوه لكنه كذلك اخبر ادم عن المنهج الذي يسير به في طريقه. او يعني المنهاج الذي ينبغي بان يسير عليه - 00:17:10

الله سبحانه وتعالى لما قال آآ اهبطوا منها جمیعاً بعضكم لبعض عدو فاما يأتینکم مني هدى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذکری فلن له معيشة ضنكًا. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربی لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً. قال كذلك انت - 00:17:30

اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اذا الله سبحانه وتعالى شباب من وقت نزول ادم عليه السلام ومعه الشيطان بين له امرین الامر الاول بين له عداوة الشيطان له وبين له كذلك كيف يحيى؟ كيف يعيش - 00:17:50

بين له ان الوحى هو طريق الهدایة. وبين له عاقبة من يستقيم على الوحى ومن يعرض عنه ابواب العلوم يا شباب ابواب العلوم عندنا مثلاً الوجود والاخلاق هذه تبحث عن الكون وعن وجوده وعن الخالق وعن افعال الخالق وعن الانسان وعلاقته بالخالق وعلاقه الخالق - 00:18:13

كون وما هو الكون وما هي وسائل المعرفة ماشي يا شباب دي مسائل الوجود والاخلاق. عندنا مسائل اخرى اسمها العلوم البحثة. مثل الصناعة والفيزياء والكيمياء والاحياء والهندسة. اللي هي مساء - 00:18:37

مسائل يعني نادراً ما تتقاطع مع الاديان بيسموها العلوم البحثة الناس يا شباب في مسائل الوجود والاخلاق اللي هي مسائل الدين يعني. ممكن ان نسميه بالدين. منهم مثلاً الفيلسوف ومنهم النبي - 00:18:52

ومنهم الفقيه ومنهم المتدین الفيلسوف يا شباب عنده فكرة وهي ان الانسان يجب ان يصل الى المعرفة بنظره واستدلاله ولا يقلد احداً وبالتالي الفيلسوف يرى ان العقل وحده كاف في تفسير العالم - 00:19:09

وان العقل وحده كاف في وضع آآ على ماذا ينبغي ان يسير العالم. يعني الفيلسوف لا يرجع الى الوحى ولا يتلزم بكلامنبي ولا غيره. هو لا يرى الا ما يقوله نفسه - 00:19:29

اما النبي فهو آآ شخص او حي اليه وامر بالبلاغ. والله سبحانه وتعالى امره ان يبلغ آآ ذلك بقوله وعمله فهو لا يؤسس ديناً قل ما يكون لي ان ابدلته من تلقاء نفسي. فالنبي مبلغ عن الله - 00:19:45

واضح الفقيه ما معنى الفقيه؟ الفقيه هو شخص يطلب الهدى من الوحى في مسائل الدين طيب من هو المتدین؟ هو شخص مصدق ومقر وملتزمه باي دين ربما يقع منه مخالفة جهلاً او هوى لكنه باق في الالتزام به في الجملة - 00:20:04

وهوئاء المتدین درجات. واضح يا شباب؟ طيب في هذا الباب يا شباب لا في حد كاتب ان الفيلسوف يعني ملحد؟ لأن مش دي الفكرة ما هو ممكن واحد يكون ملحد ومش فيلسوف. نحن الان نتكلم عن - 00:20:26

آآ مصادر المعرفة يعني من اين يأخذ هوئاء آآ دينهم فقلنا ان النبي اي نبي هو شخص آآ اختاره الله يوحى اليه وهو مبلغ عن الله فهو مبلغ عن الله وظيفته انه يبلغ ويبين - 00:20:42

وهو نموذج لما يرضاه الله من الاقوال والاعمال واضح؟ اما الفيلسوف فهو لا يرجع الى وحي وانما يتكلم في باب الوجود والاخلاق وتفسير العالم ونحو ذلك باجتهاده هو يتكلم باجتهاده هو بنظره بعقله بحسه لا يرجع الى وحي - 00:21:04

اذا هنا الفيلسوف لا شك انه ملحد لكن اذا قلنا ان الملاحدة ينبغي ان يكونوا كلامهم فللسفة لا فووصف بالفيلسوف هنا بالالحاد ليس هو الذي نتحدث عنه. وانما نقول ان الفيلسوف لا يعتمد على وحي - [00:21:27](#)

طيب يا شباب عندهنا هنا في هذا الباب اللي هو علم المقالات لاننا هنا مسلا نتكلم عن مقالة شهود القدر. نتكلم عن الارجاء. نتكلم عن التعطيل. نتكلم عن اه الجبر - [00:21:45](#)

نتكلم عن مثلا الفنان. نتكلم عن وحدة الوجود. كل هذا يا شباب اسمها مقالات اسمها مقالات فانا الان اريد ان ابين لكم الفاظا ستستعمل معنا كثيرا وبينبغي ان تفرقوا بينها لاني وجدت كثيرا - [00:21:58](#)

من الطلاب لا يحسنون التفريق بين هذه الالفاظ عندنا يا شباب لفظ المقالة ولفظ الدين ولفظ الملة ولفظ الفرقه ولفظ المذهب الفقهى ولفظ الجماعة ولفظ الحزب ولفظ النحلة او المذهب الوضعي. هذه يا شباب هي التي - [00:22:14](#)

استعمل فيما يسمى بعلم المقالات. واضح يا شباب علم المقالات يا شباب هو دراسة معتقدات الناس واقوالهم الخاصة بمسائل الايمان والوجود والاخلاق. سواء عند الفرق الاسلامية او غيرها من الملل والنحل - [00:22:37](#)

علم المقالات يدرس المسائل المتعلقة باليمان والوجود والاخلاق المقالة يا شباب هي اعتقاد المقالة هي اعتقاد او فكرة مثلا الارجاء مقالة التعطيل مقالة الجبر مقالة. التشبيه مقالة. الرفض مقالة. النصب مقالة - [00:22:59](#)

شهود القدر مقالة واضح كذلك وحدة الوجود مقالة مثلا شباب الارجاء هو مقالة ما معناها ان العمل يخرج عن مسمى الايمان ده معنى الارجاء. طيب التعطيل ان الله سبحانه وتعالى ينفي عنه ما اثبت له من المحامد ومعاني الاسماء. اللي هو بيسموها الصفات - [00:23:26](#)

طيب الجبر معناها ان الانسان ليس له قدرة ولا اختيار على فعله مقالة التشبيه ان الله يشبه خلقه مقالة الرفض هو رفض خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. مقالة النصب هو نصب العداء الى آل البيت. وحدة الوجود يعني - [00:23:52](#)

وجود الله وجود المخلوقات فهذه يا شباب اسمها مقالات. ركزوا بقى معنى هذه المقالات يا شباب قد يقول بها فرق واشخاص. مثلا مقالة الارجاء تقول بها مرجعنة الفقهاء والكرامية والاشورية والكلابية والجهمية. هذه فرق متعددة ومختلفة في اشياء لكن - [00:24:12](#)

انهم في باب الايمان مرحلة كذلك التعطيل يا شباب التعطيل مقالة التعطيل مقالة معناها نفي معاني الاسماء والصفات او بعضها هذا التعطيل يعني يقول به الجهمية والمعزلة. ويعني يقول ببعضه الاشعرية وهكذا - [00:24:37](#)

الجبر كذلك يقول به الجهمية ويقول به الاشعرية على اختلاف في الدرجة. وهكذا يا شباب اذا يا شباب المقالة هي فكرة او عقيدة واضح مرتبطة بمسائل الايمان والوجود والاخلاق هذه المقالة قد يقول بها شخص وقد يقول بها فرقة - [00:25:01](#)

اما علم الملل يا شباب فهو العلم الذي يدرس عقائد الاديان. الملل هي الاديان يا شباب. يعني دين اليهود دين النصارى دين المجوس دين المسلمين. هذا دين واضح؟ فالاديان مثل الاسلام واليهودية والنصرانية - [00:25:23](#)

هذه اديان يا شباب واضح؟ لكن ما هو علم الفرق؟ علم الفرق يدرس اختلاف اه الناس تحت الدين الواحد في مسائل اصول الدين. يعني مثلا يا شباب النصارى بينهم خلافات عقدية - [00:25:43](#)

فمثلا هم فرق الكاثوليك الارثوذكس البروتستانت. دول اسمهم يا شباب فرق النصارى. طب ليه سميناهم فرق وما سميناهمش مذاهب لأنهم اختلفوا تحت دين واحد وفي مسائل من اصول الدين اللي هي مسائل كبيرة - [00:26:02](#)

واضح يا شباب لكنهم تحت دين واحد طيب في الاسلام مثل من؟ مثل الخوارج المعزلة الشيعة الكرامية الاشاعرة آهل السنة. فهوئاء فرق. طب لماذا لم نقل ان الخوارج والمعزلة والشيعة اديان؟ لأنهم جميعا تحت دين واحد وهو الاسلام. طب هل الكاثوليك - [00:26:21](#)

الدين لا هم فرقة تحت دين وهو دين النصارى اما المذهب الفقهي يا شباب فهو العلم الذي يدرس او المذاهب الفقهية هو العلم الذي يدرس اختلاف العلماء في الدين الواحد في مسائل فروع الدين واحكامه - [00:26:44](#)

في مسائل الفروع. يعني مسائل الفقه. واضح يا شباب؟ سؤالي لنا تعقيب بعد ذلك على مسألة تقسم الدين الى اصول وفروع. وعلى مناط القسمة لكننا الان فقط نبين هذا في رسم مسألة المذاهب - 00:27:01

مثلاً شباب الاحناف المالكية الشافعية الحنابلة الظاهرية. هذه هي شباب فرق لا ليست فرقاً. وليس مللاً وليس وإنما هي مذاهب فقهية لأنهم اختلفوا في مسائل احكام دين واحد طيب ما هو علم المذاهب يا شباب؟ المذاهب الوضعية او علم النحل - 00:27:15

هو العلم الذي يدرس المذاهب التي هي بمثابة دين بديل يعني مثل الليبرالية المدنية الشيوعية القومية المركبة او واضح المدنية واضح يا شباب؟ فهذا اسمه علم المذاهب الوضعية او النحل. يعني انه ليس ديناً يعني يزعم اهله - 00:27:39

انه اهله انه نزل من السماء فهذا اللي هو علم المذاهب الوضعية او النحل يدخل فيه آآ الليبرالية المدنية الشيوعية القومية. طيب يا شباب الاحزاب السياسية عشان بعض الناس بيخلص الاحزاب بالجماعات. هي كيانات تشارك في حراك سياسي بشكل رسمي. ايا كان يعني دينها او منهاها - 00:28:02

يعني ما دام لها مشاركة آآ سياسية بشكل رسمي فهذا يسمى حزباً طيب ايه الجماعات؟ هي كيانات آآ تحت دين واحد تختلف باعتبار منهجاً في الدعوة والاصلاح والتغيير يدخل في هؤلاء جماعة التبليغ والدعوة الجماعة الاسلامية الاخوان انصار السنة السلفية الجهادية - 00:28:25

هي الدعوة السلفية آآ المدخلية الجامية. كل هؤلاء يا شباب يسمون جماعة لماذا ذكرت هذا يا شباب لان كثيراً من الشباب لا يفرق فمثلاً يجعل جماعة الاخوان دي فرقة آآ يجعل مثلاً آآ جماعة التبليغ مقالة آآ لا يعني لا - 00:28:44

فرق بين العلمانية والليبرالية لا يفرق بين آآ النحلة وبين الملة. واضح يا شباب؟ وآآ ان شاء الله يمكن ان يعني انا كتبت لكم مختصراً يشرح هذه المعاني. يمكن ان شاء الله ان اكتبها لكم في التعليقات كما كتبت لكم في آآ الدرس السابق ان شاء الله - 00:29:04
اذا يا شباب وحدة الوجود هي مقالة قال بها من؟ قال بها يعني فرق وجماعات كثيرة يعني كان يقول بها بعض الفلاسفة قبل قبل الاسلام وقبل الاديان يعني قبل بعض الاديان - 00:29:25

وكذلك آآ قال بها في الصوفية ابن عربي وتبعه جماعة. فهي مقالة. كل من قال بها فقد ارتضى بها. مثل شباب المانية العلمانية مقالة وهي الا يكون للدولة مرجعية مقدسة في مسائل آآ الحكم او السياسة - 00:29:40
او الاقتصاد الاقتصاد او الاخلاق هذه المقالة تقول بها المدنية والليبرالية والشيوعية والماركسيّة كل هذا يعني كلهم يتتفقون في هذا المعنى. وان كان بينهم خلافات كثيرة كذلك شباب مثلاً مقالة - 00:30:00

اه مثلاً التعطيل. هذه مقالة قال بها من؟ قال بها الجهمية والمعتزلة. وقال ببعضها الاشعرية والكلابية والماتورية وهكذا يا شباب طيب نكمل حتى لو كان الكلام صعب شوية يا شباب ان شاء الله في المرات القادمة يكونوا اسهل لانا سنحاول ان نبنيه بشكل اوسع. فقط اردت ان يعني حتى لا - 00:30:17

حتى اذا تكلمت بكلمة ملة او كلمة مقالة او كلمة فرقة او كلمة مذهب. تفهمون الفروق الدقيقة بين هذه الدلالات او هذه الالفاظ قال ابن تيمية رحمه الله وهذا ليس بشهود للحقيقة لا الكونية ولا الدينية. بل هو ضلال وعمل عن شهود الحقيقة الكونية - 00:30:42

ابن تيمية يحكم على هؤلاء اه كابن عربي وابن سبعين والقو NOI والتلمساني وابن الفارض وغير هؤلاء الذين قالوا زعموا انهم حققوا التوحيد. لو تفكروا يا شباب ابن تيمية من حوالي ثلث صفحات او اربع صفحات ما اعرفش الطبع عندكم ايه - 00:31:02

آآ قال اه وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثير وكثير فيه الاشتباه على السالكين حتى زلق فيه الغالطون من اكبر شيوخ المدعين للتحقيق هم ادعوا التحقيق وادعوا العرفان انهم عارفون بالله. فابن تيمية كذبوا ف قال وهذا ليس بشهود للحقيقة - 00:31:22

ابن تيمية هنا كذب كذب ادعائهم وبين انهم بذلك لم يشهدوا لا الحقيقة الكونية حتى التي يشهد بها الكافر يعني الكافر يشهد بان الله ربه وان الله مليكه وان الله يرزقه ويحييه ويميته ويحتاج الى ربه في اشياء العبد - 00:31:46

وحتى الكافر يحتاج ويضطر الى ربه في اشياء فهو حتى لم يحققوا هذا المعنى الكوني الذي قال به اكبر المشركين ولا بالتالي

قالوا بالمعنى الديني الذي هو ان يكونوا عبادا لله تبارك وتعالى مطيعين له مستقيمين على امره. ثم قال ابن تيمية - 00:32:06 -
دون مجاملة آآ قال بل هو ضلال وعمى عن شهود الحقيقة الكونية. ابن تيمية تبين انهم ضلال وحكم عليهم في كثير من الموضع
الاخري بانهم من ملاحقة الصوفية قال ابن تيمية حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق وجعلوا كل وصف مذموم ومدح
نعتا للخالق والمخلوق. اذ وجود هذا وجود - 00:32:27

هذا عندهم. يعني هم قالوا ما ثم موجود الا الله فليس هناك موجود الا الله. العبد رب والرب عبد عندهم يعني وبالتالي وصفوا الله
بكل وصف محمود او مذموم واضح يا شباب وهذا من الضلال والكفر - 00:32:52

ابن تيمية رحمه الله شباب بعدما بين هذه الفكرة. طبعا هو بينها هنا اختصارا يا شباب لانها ليست موضوع الكتاب لذلك نحن يا شباب
نسير بهذه الفكرة او بهذه الطريقة - 00:33:12

الامر الذي يكون من اخص مقاصد الكتاب هو الذي نعطيه شرعا واسهابا وتفصيلا واستدللا اما الامر الذي يشير اليه ابن تيمية فاننا لا
نتكلم عنه الا بقدر ما يبيّن كلامه - 00:33:26

واضح يا شباب؟ سيفتي ان شاء الله مزيد بيان في كتب اخرى. احنا معنا يا شباب واحد وسبعين كتاب. ان شاء الله نستوعب بها كل
ابواب هذا آآ هذه المعاني اللي هي التزكية واعمال القلوب والعبادة والفرق المخالفة ان شاء الله. فلذلك آآ اذا مرت مسألة شعرت ابني
لم - 00:33:42

يعني لم اطل فيها او لم اعطيها حقها ذلك لاني ارجعها لاول آآ موضع مناسب لها باذن الله بعدما بين ابن تيمية رحمه الله ضلال هؤلاء
اه اراد ان يرد هذا التنازع الى الوحي - 00:34:03

فابن تيمية رحمه الله الان سيسوق من ادلة الوحي ما يبيّن ضلال هؤلاء ويبين آآ معنى الجمع بين الشرع والقدر قال ابن تيمية رحمه
الله واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم. رکزوا يا شباب - 00:34:22

هل ابن تيمية هنا؟ طبعا الصوفية يقسمون الناس الى عامة وخاصة حلبي تيمية رحمه الله ايضا يقسم الناس الى عامة وخاصة نعم.
لكن لا يقصد نفس التقسيم المبتدع عند الصوفية - 00:34:44

الصوفية اه نشرح اولا معنى العامة والخاصة عند الصوفية ثم نبين مراد ابن تيمية ونبين لماذا استعمل ابن تيمية هذا اللفظ اولا
العامة الصوفية الصوفية يقسمون الناس الى عامة وخاصة. العامة عندهم هم المكلفون يعني من امثالنا اللي هم الناس المساكين اللي
لسة بيحاروا - 00:35:01

على الصلوات والصدقات ويصوموا رمضان. يعني الناس الذين يرون فرقا بين الطاعة والمعصية ويرون انهم دول بالنسبة لهم عامة
بعد ذلك الخاصة الذين يشهدون القدر يعني آآ يشهدون ان كل الاعمال وكل الاقوال والافعال وكل المخلوقات هم بمشيئة الله وخلقها.
اذا - 00:35:28

فهم سوء يعني يسرون بين كل المخلوقات. دول الدرجة الاولى اللي هم اعلى الناس هم الذين يجعلون ما ثم
موجود الا الله. ده اللي هو الفناء عن شهود السوى. يعني - 00:35:56

ليس هناك موجود الا الله. فتصوروا يا شباب انهم قالوا ان من وصل الى هذه الحقيقة فانه يسقط عنه التكليف ويسمون بذلك اليقين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. طبعا هذا كما قلنا سابقا ونكرر لا يقوله الا غولاتهم الضلال - 00:36:12

واضح يا شباب لا يرضي به آآ المحققون من ائمة الصوفية فابن تيمية رحمه الله بقى ماذا يقول ابن تيمية؟ ابن تيمية يقول المؤمنون
درجات. نلاحظ الاول يا شباب ابن تيمية يريد ان يعطي - 00:36:31

المعنى الشرعي للفاظ هؤلاء يعني ابن تيمية رحمه الله شباب رحيم بهؤلاء يريد ان يلقط منهم اللفظ ثم يعبأ هذا اللفظ بالمعنى
الشرعية ويستدل لهذه المعاني الشرعية فهم قد استعملوا العامة والخاصة. قال ماشي - 00:36:50

هم المؤمنون درجات. واضح؟ فابن تيمية يخالفهم في عدة امور. اولا ان المؤمنين درجات ولكن بحسب اتباعهم للقرآن والسنة
وعلمهم بالقرآن والسنة ابن تيمية يخالفهم في مناطق تقسيم هؤلاء يرون ان مناطق تقسيم هو شهود القدر - 00:37:12

وان من شهد آآالقدر فيعني قد حقق التوحيد واكثر منه من لم يرى فرقا بين العبد الخالق سبحانه وتعالى ثم هؤلاء يرون ان العبد قد يصل الى آآ منزلة يسقط عنه فيها التكليف. وابن تيمية انكر عليهم ذلك وبين ان العبد - 00:37:38 مؤلف حتى يموت. واضح حتى في في القبر كذلك على العبد تكليف. ويوم القيمة على العبد تكليف. في القبر مكلف ان يجib من ربك من نبيك؟ ما دينك؟ وهذا تكليف. وكذلك يوم القيمة لما يسجد المؤمنون لله هذا تكليف ولا يستطيع ان يسجد الكفار -

00:38:03

والمنافقون. فهذا نوع من التكليف المهم يا شباب ان ابن تيمية رحمة الله كان فقيها في هذا بحيث حاول ان يأخذ الفاظهم وان يعيثها بالمعاني الشرعية ثم يستدل لها طيب - 00:38:23

قال واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم قل عوامهم وخواصهم يعني ان المؤمنين درجات بحسب اتباعهم للوحي طبعا هم درجات عند الله. شوفوا يا شباب المؤمنون درجات الكفار درجات المنافقون درجات - 00:38:39

ليس هناك افراد يجتمعون على معنى واحد ويتساون فيه يعني لابد ان يكون بينهم فروق. واضح؟ هم درجات عند الله طيب الذين هم اهل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهلين من الناس آآأقل من هم يا رسول الله - 00:38:56

آآ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصةاته فهوئاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه. شف ابن تيمية لما بيكلم عن اهل القرآن لا يقصد حفظة القرآن واضح يا شباب؟ أ - 00:39:20

المقصود من من احتكموا الى القرآن وعملوا بما في القرآن. فهذا هو المناط الاصلي اذا حفظوه مع ذلك فبها ونعمت. اذا لم يحفظوه فهم داخلون في معنى اهل القرآن. كذلك اهل الحديث يا شباب - 00:39:40

حينما نقرأ عبارات للائمة يثنون على اهل الحديث يقصدون في مجمل كلامهم من اعتمدوا الحديث كحججة شرعية يرجع اليها لا يقصدون بذلك رواة الحديث فقط. لا يحصرون ذلك في رواة الحديث وانما يقصدون من ارتضى بالحج - 00:39:57
حججة وقبيله عند التنازع ورد اليه التنازع وعمل به ابن تيمية هنا لا يقصد باهل القرآن حفظة القرآن واضح يا شباب؟ وانما يقصد من يعمل بهذا القرآن ومن يرتضى القرآن حكما وفصلا بينه وبين غيره - 00:40:18

قال فهوئاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخلقه وان وان الخالق سبحانه مبين للمخلوق. مباین يعني متميّز لأن ابن عربي وآآ امثاله يقولون ان وجود الله وجود المخلوق. لأن أهل السنة او اي مسلم يعني يؤمن بـ 00:40:40
الله مباین للمخلوق يعني متميّز عنه اه طيب آآ قال ليس هو حالا هو كاتب عندي حال ممكن تدفع لأن هو هنا ممكن تكون آآ هي الخبر ليس. عادي آآ فممكّن نقول ليس هو حالا او ليس هو حال. يعني ليس حال هو لكن بصراحة الاولى ان نقول ليس هو حالا فيه ولا - 00:41:00

متحدا به ولا وجوده وجوده. والنصارى انما كفراهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بال المسيح. يعني قالوا ان الله اتحد بالmessiah او حل في المسيح ده اسمه الحلول والاتحاد يا شباب - 00:41:30

واضح فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق؟ يعني اذا كان الله كفر النصارى لكونهم جعلوا الله هو المسيح لو ان الله اتحد بالmessiah فكيف بمن جعل الله عاما في كل مخلوق؟ يعني متحدا بكل مخلوق. طبعا هذا اشد كفرا من هذا من هذا الوجه - 00:41:46
اه قال ويعلمون ابن تيمية الان شباب بعدهما ذكر اه ضلال غلة الصوفية في مسألة شهود القدر ووحدة الوجود يبيّن ان اهل السنة جمعوا بين الشرع والقدر امنوا بقدر الله بـ 00:42:09

وامنوا بـ 00:42:27
ان يكون الله حل في مخلوق بل يكفرون من قال ذلك -

ومع ذلك يستقيمون على امر الله. فهو هذا شباب من اخص مقاصد الكتاب. الجمع بين الشرع والقدر قال ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصبة رسوله الى اخر الكلام. يعني يبيّن ان ايمانهم بقدر - 00:42:43
الله السابق لم يتعارض مع آآ علمهم بتشريع الله اللي هو الامر والنهي لذلك يقولون اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد يعني نعبدك

وهذا هو الشرع. واياك نستعين هو القدر. ان الانسان - 00:43:01

استعينوا الله تبارك وتعالى ثم بين ابن تيمية هنا امرا سيتميز به اهل الاسلام الذين فقهوا حق الفقه عن اولئك الغلاة تبين انهم من جملة طاعة الله التي يقومون بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لاهل الكفر والنفاق - 00:43:18

واقامة الدين واضح؟ وازالة ما قدر من السيئات. السيئات هنا معناه المصائب يا شباب مثل وبالوناهم بالحسنات والسيئات ما اصابك من حسد فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. واضح - 00:43:41

كثيرا ما تأتي السيئة في القرآن بمعنى المصيبة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. السيئات هي المصائب التي تصيب الانسان بسبب آآ - 00:43:56

يعني المقصودة في هذا في هذا الحديث واضح؟ لكنها بشكل عام تطلق على المصائب المهم ان ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان اهل السنة او اهل القرآن الذين فقهوا القرآن وعملوا به - 00:44:09

مع علمهم بان بالقدر السابق وبعلمهم آآ بان الله على كل شيء قادر وانه خالق كل شيء لكنهم كذلك مستقيمون على امره من جملة امره الامر المعروف والنهي عن المنكر والجهاد اه دفع المصائب. اذا ابن تيمية هنا شباب - 00:44:25

يبين هذا المعنى العظيم. وهو ان علم الانسان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وان الله على كل شيء قادر. وان الله كتب كل شيء قبل ان يخلق - 00:44:44

السموات والارض وان الله خالق كل شيء لا يتعارض مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ومحاولة الاخذ بالاسباب لازالة المصائب واضح يا شباب كما ان الانسان يدفع جوعه بالأكل. ويدفع كذلك البرد باللباس. واضح كده؟ وكذلك كل مطلوب يدفع به - 00:44:58

مكره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الادوية قال هي من قدر الله يعني ان الاخذ بالاسباب من قدر الله. واضح يا شباب؟ اذا عندنا هنا اربع افكار مركبة قرأتها في - 00:45:23

آآ نقض ابن تيمية لكلام اصحاب وحدة الوجود او شهود القدر بينها او وصل اليها ابن تيمية من الوحي او من الشريعة وهي ان اهل الایمان او اهل القرآن يؤمنون باسماء الله ومحامده. وان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قادر. وله الحكمة البالغة. وان - 00:45:36

شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن وانه خالق كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى تعالى عن ان يحل بمخلوق او يتخد به. طيب الامر الثاني يعلمون امر الله ونهيه - 00:45:56

ويجتهدون في الاستقامة عليه كذلك من فروع ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد وآآ مقاومة المصائب ورقم اربعة الاخذ بالاسباب يمكن ان نجعلها في فقرة لوحدها لأن ابن تيمية اعتبرتها خاصة لأن هؤلاء ظنوا ان - 00:46:11

من تحقيق التوحيد آآ ترك الاخذ بالاسباب ان ترك الاخذ بالاسباب من تحقيق التوحيد. واضح طيب كذلك ابن تيمية لما قال ان الدعاء والبلاء يتلقيان ونحو ذلك يبين ان الانسان وان كان يعلم ان الله كتب كل شيء قبل ان يخلقه - 00:46:32

لكنه ينفي ان يأخذ بالاسباب. سيعطي ان شاء الله يا شباب كلام واسع لنا حينما ندرس باب القدر نشرح فيه هذه المسائل بدقة مسألة آآ علم الله السابق تبارك وتعالى ومسألة كتابة الله آآ كل شيء في الذكر ومسألة حكمة الله تبارك - 00:46:52

وتعالى في خلقه وشرعه كذلك مسألة المشيئة والارادة ومسألة الخلق وخلق افعال العباد ومسألة قدرة الانسان و اختياره الى غير ذلك من المسائل لا يعني نريد ان نجعلها في وقتها. احنا يا شباب لما اتنا سرتب تراث الامام ابوابا - 00:47:12

الباب الاول هو باب التزكية والعبادة واعمال القلوب. قد يأتي مسألة يعني فكرة عن الصفات تأتي فكرة عن القدر تأتي فكرة عن النبوة فلا نريد ان نتوسيع بها الا بالقدر. لا نريد ان لا نزيد ان نتوسيع فيها - 00:47:32

الا بالقدر الذي نفهم به كلام الایمان في ذلك الموضع طيب قال ابن تيمية فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله. وكل ذلك من العبادة. خط تحت ده يا شباب - 00:47:48

من مقاصد هذا الكتاب او من اخص مقاصده ان ابن تيمية يريد على كل من يحصر العبادة في بعض اجزائها يريد ان يقول لهؤلاء الذين جعلوا العبادة هي ورد القرآن والصيام الزكاة والحج فقط؟ قال لا - 00:48:03

كل ما يحبه الله وشرعه الله ورسوله من الدين. لانه هؤلاء الشباب تفرع عن اقوالهم بدع كثيرة منها انهم تعبدوا الى الله بما لم يشرعه الله ظنا منهم ان الله يحب المشقة فتعبدوا بالصمت وتعبدوا بان يجلس احدهم في الحر والا يتكلم وان يجوع نفسه من غير صيام - 00:48:24

ا ومسألة الغلو فيما شرعه الله مثل مسلا الخوف من الله يصله ايه ببعضهم الى اليأس. ومسل مسألة الشهق والصعق عند تلاوة القرآن او الاستماع اليه. واضح يا شباب؟ وكذلك لما حصروا العبادة جعلوا اولياء الله فقط هم الذين قاموا بذلك العادات - 00:48:48

بطلوا شرائع مدحها الله سبحانه وتعالى واثنى على فاعليها بل اوجبها في بعض المواطن. كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح و اه دفع المظالم ونصرة المستضعفين والجهاد في سبيل الله. فابن تيمية رد على هؤلاء فقال - 00:49:08

آ ابن تيمية راح آ ابن تيمية يعني رد على هؤلاء على هؤلاء على هؤلاء ف قال كل ذلك من العبادة الاخذ بالأسباب من العبادة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من العبادة. بل هو من اعظم ما تميز به اهل الاسلام. كنتم خيرا ماما اخرجت - 00:49:27

الناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر. وكذلك اثنى الله عن المجاهدين لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله. هؤلاء هيعطّلوا تلك الشعب. وهؤلاء يا شباب كانوا سببا رئيسا في دخول الكفار بلاد المسلمين - 00:49:45

فهؤلاء ليسوا فقط يقعدون عن الجهاد والاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل هم كذلك يعني ينومون الناس ويحدرونهم ويقولون لهم لا تقاوموا آ مصائب الله الا بالاستغفار والتوبة. لا تقاوموا آ هذه المصائب بالسيف ولكن - 00:50:03

عليكم بالتوبة والاستكانة هذه المعاني يا شباب باطلة انما يقاوم البلاء بامررين. الامر الاول بالتوبة والاستغفار والعمل الصالح والاصلاح النفس. ومن ذلك بالأسباب المباشرة وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله - 00:50:26

وعدوكم وآخرين من دونهم ايضا. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى امرنا بالأخذ بالأسباب وامر اخص عباده وهم الانبياء بالأخذ بالأسباب وهذا سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام فيه هل يمكن ان نعيد الاصول الاربعة لشيخ الاسلام في في نقطة - 00:50:47 نعم طيب اعيدها ان شاء الله سريعا. ابن تيمية رحمه الله الشباب هي ما اسمهاش اصول. هو ابن تيمية تكلم هنا عن نقاط رد بها على مسألة شهود القدر ومسألة وحدة الوجود فيبين ان اهل السنة او اهل القرآن اهل القرآن يعني الذين فقهوا القرآن وعملوا به - 00:51:09

اولا يؤمنون باسماء الله ومحامده وقدر الله. وقدر الله يؤمنون باسماء الله ومحامده وقدره اه الامر الثاني يا شباب اه يعلمون الامر والنهي ويستقيمون عليه يعلمون انهم مطالبون بالاستقامة على - 00:51:28

شرع الله ولا تعارض عندهم بين الشرع والقدر. في النقطة الثانية النقطة الثالثة ان من جملة ما امرنا به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله رقم اربعة الاخذ بالأسباب - 00:51:47

وان الأسباب من قدر الله. انا يعني جعلت دي نقطة لوحدها لاهميتها طيب نكمل يا شباب احنا نقرأ فقرة جديدة يا شباب فهي ستكون طويلة يعني بعض الشيء. فركزوا معنا عشان احنا نقرأها كاملة ثم نرجع الى التعليق عليها - 00:52:05

قال ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبية ربوبيته تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك مانعا من اتباع امره الدين الشرعي على مراتب في الضلال وغولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصاري - 00:52:23

وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدهناهم وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا بل كل من احتج بالقدر فانه متناقض - 00:52:51

فانه لا يمكن ان يقر ان يcer كل ادمي على ما يفعل فلا بد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد. واخذ يسفك

دماء الناس ويستحل الفروج ويهلك - 00:53:07

الحرثة والنسل ونحو ذلك من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا القدر وان يعاقب الظالم بما آآيكف عدوانه وعدوان امثاله فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك وان لم يكن حجة بطل اصل قوله ان القدر - 00:53:23 حجة واصحاب هذا القول الذين يحتاجون بالحقيقة الكونية لا يطربون هذا القول ولا يتزمنون لا يطربون هذا القول ولا يتزمنونه. هذا القول ولا يتزمنونه وانما هم يتبعون ارائهم واهوائهم كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى اي مذهب وافق هواه - 00:53:50

انك كما ذهبت به نشرح نشرح هذه الفقرة يا شباب الفقرة الاولى او ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن مراتب آآهؤلاء الغلاة في مسألة شهود الحقيقة الكونية يعني هؤلاء يا شباب - 00:54:17

الذين آآزعموا ان كل ما شاءه الله فهو يحبه وان الحسنات تستوي بالسيئات وان هذا هو تحقيق آآالعبودية لله او تحقيق التوحيد هؤلاء على ضلال يعني رکزوا يا شباب ابن تيمية يريد ان يتكلم - 00:54:38 عن مسألة وهي هؤلاء الذين جعلوا قدر الله او الايمان بالقدر مانعا من اتباع الشرع هؤلاء على درجات في الضلال غلاتهم غلاة هؤلاء وده يؤكد يا شباب ان آآاصحاب كل مقالة هم فيها درجات - 00:54:57

مقالة التشيع درجات واضح يا شباب؟ كذلك التعطيل درجات الارجاء درجات. واضح يا شباب؟ العلمانية درجات كل اصحاب مقالة لا يلزم ان يتتفقوا في قدر هذه المقالة قال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتاجون بالقدر في كل ما يخالفون به الشريعة - 00:55:19

يعني هؤلاء في كل اعمالهم التي يخالفون فيها الشريعة يقولون هذا آآشيء قدر علينا فكيف ن فعل؟ او هذا امر يحبه الله لانه شاءه وخلقه. فابن تيمية قال وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى. وهو من جنس قول المشركين - 00:55:42 طبعا يا شباب هنا تنبئه مهم هذه المقالات التي تصدر من الائمة ينبغي ان تحمل على وجهها ابن تيمية هنا لم يقل ان هؤلاء اكفر من اليهود والنصارى وانما قال ان هذه المقالة - 00:56:01

شر من قول اليهود والنصارى فهذا فهو يتكلم هنا عن وجه في المقارنة. وجه. يعني بين ان هؤلاء في هذا الباب اضل من اليهود والنصارى لأن بعض الناس الشباب يأخذوا هذه المقالات ويعتمداتها - 00:56:18 يتكلم مثلا عن فرقه من الشيعة يقول هم اكفر من اليهود والنصارى. وربما اتي بقول لعالم اوآخر آآكان يبين ضلال الشيعة في باب من الابواب وليس بشكل عام فينبغي ان تحمل هذه الاقوال على وجهها - 00:56:33

طيب بيقول وهو من جنس قول المشركين لأن المشركين شباب ماذا قالوا؟ قالوا لو شاء الله ما اشركنا هذا المعنى شباب صحيح فعلا قال الله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - 00:56:52

وكذلك قال اي ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميعا. فعلا لو شاء الله ما اشركوا لكن لماذا عاب الله على هؤلاء لانهم جعلوا القدر حجة على كفرهم وشركهم ومعصيتهم وبدعتهم. وهذا هو المنكر. اذا هذا قول حق اريد به باطل - 00:57:06

طيب آآ كذلك قالوا لو شاء الرحمن ما عبدهم. نفس هذا الكلام انهم يعني احتاجوا بالقدر السابق او بقدرة الله ومشيئته على قال وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقض. ابن تيمية هنا بعدما بين ضلالهم بالشرع سيبين ضلالهم بالعقل. واضح؟ ليس معنى ذلك - 00:57:29

ان الشرع ليس فيه ادلة عقلية. ولكن ابن تيمية يريد ان ينوع في بيان آآفي كشف المنكر وفي رد هذا المنكر والباطل فابن تيمية رحمه الله بيقول اه كل من احتاج بالقدر فانه متناقض. لماذا يا شباب - 00:57:56

هل هؤلاء هم القدريه؟ آآ الكلمة القدريه هي لفظ يقصد به كل من اخطأ في باب القدر لكنه يخص الذين نفوا علم الله او كتابة الله او مشيئة الله او خلق الله لافعال العباد. في حد من الطلاب بيكتب كتب قال هل هؤلاء هم - 00:58:15 لا المقصود بالقدريه بشكل عام يا شباب هم الذين اخطأوا في باب القدر لكنهم يخص بهم آآالمعتزلة او من قال بقولهم يقصد بكلمة

القدر لا ولا حتى ايوة هؤلاء يعني يسمون الجبرية. نعم لكن آآ - 39:58:00

الجبرية كذلك يدخل فيهم الجهمية ويدخل فيهم الاشعرية من وجه لكن سيأتي ان شاء الله الكلام عنهم. نحن الان يا شباب آلا نقول ان ان هؤلاء هم المقصودون بكلمة القدريه. لا - 00:59:03

القدرة لفظ اطلق في الغالب على المعتزلة سيأتي بيان ذلك ان شاء الله طيب قال ابن تيمية هؤلاء من اعظم اهل الارض متناقضـاً . بل كل من احتج بالقدر فانه متناقضـ . لماذا شبابه متناقضـ - 00:59:19

معنى الاحتجاج بالقدر هو ان الانسان مجبـر على فعلـه يعني انـالاـنسـان لا يـمـلـك فـعـلـه فـبـالـتـالـي هو لـيـس يـعـنـي لا يـلـام عـلـى تـقـصـيرـه فـي الشـرـيعـة وـلـا يـلـام عـلـى الـمـحـرـمـات الـتـي يـفـعـلـها - 00:59:35

ابن تيمية بيقول فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما يفعل يعني الشخص هذا الذي يحتاج بالقدر هل هو يقر ويوافق على كل افعال الناس؟ لأن طبعاً لانه مثلاً بينكر ان واحد - 00:59:53

واحد يقتل واحد بینکر ان واحد یغتصب امرأة بینکر ان شخص یظلم شخصا بل یعني احنا بقى نزید ان نطبق هذا عليه نقول له آآ اذا
مثلما ظلمك احد او اخذ مالك او قتل احبابك او اهلك - 01:00:08

الحرث والنسل لا يحق لك ان تلومه لانه كذلك فعل ذلك بقدر الله ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين قبح المقالة. وهذا يا شباب من اخر منهج الامام ابن تيمية في رد الباطل - 01:00:26

انه يظهر قبح المقالة الذي لم يظهر في اه قول صاحبها. ازاي يا شباب؟ مثلا بعض المرجنة يقولون ان المؤمنين سواء ابن تيمية شوف الكلمة هذه عنده قيلت هكذا. فابن تيمية يقول ترون هؤلاء يسون ايمان افسق الناس - 01:00:43

ابي بكر الصديق فشوف ابن تيمية استطاع هنا ان يظهر قبح المقالة. القبح لم يكن ظاهرا في قوله المؤمنون سواء. لكنه هنا استطاع ان يظهرها. كذلك هنا ابن تيمية ماذا يقول؟ فيقول ان هذا الشخص لابد ان يقر افعال الظالمين يقر من ظلم الناس وسعى في الارض

الفساد واحد يسفك - 01:01:07

دماء ويستحل الفروج فهذا من ذكاء الامام ابن تيمية وينبغي لمن اراد ان يناظر احدنا شباب ان يحشد من الادلة ما يملأ به عين المستمع واضح لذلك الله سبحانه وتعالى قال آلا للنبي صلى الله عليه وسلم ليبين له مكانة القرآن قال -01:30-01:01

ابن طيب تفسيره واحسن بالحق جئناك بمثل ذلك اولاً في سياق اخر ولا يأتونك بذلك يتلئ عليهم الكتاب عليك انزلنا انا يكفهم اولم

هنا ياشباب ببين ان كل من احتاج بالقدر على المعاشي التي قام بها فهذا الشخص يجب عليه ان يوافق كل افعال الناس حتى من ظلمه او او سفك دم احبابه او او اخذ ماله او [01:02:14](#)

نحو ذلك قال ابن تيمية واصحاب هذا القول الذين يحتاجون بالحقيقة الكونية لا يطردون هذا القول. يعني ايه الحقيقة الكونية يا شباب؟ يعني قدر الله السابق يعني يحتاجون بان الله بكل شيء علیم وعلى كل شيء قادر. وان الله كتب عليهم ذلك قبل ان يخلقهم وخلق افعالهم وشاءها - 01:02:30

يا شباب يبين ان الاصل عند هؤلاء ليس انهم قرأوا الوحي والشريعة واطلعوا - 01:02:52

واضح لأن ابن تيمية كثيراً ما يبين أن المخطئين يا نوعان نوع نظر في الشريعة فاخطأ في فهمها مثلاً الخوارج اه نظروا في آية في حديث يقول لا يزني الزاني حين يذني وهو مؤمن. فكفروا مثلاً اه مرتكب الكبيرة. يعني اخطأوا في فهم - 01:03:10

الوحى واضح؟ وبين [[يعني اشخاص اخرين]]^ا هم لم يعتمدوا اساساً الوحي وانما اتبعوا اهواهم ابن تيمية يقول ان هؤلاء انما اتبعوا اهواهم كما قال فيهم بعض العلماء يعني - 01:03:29

انت عند الطاعة قدرٍ وعند المعصية جبٍ. ما معنى عند الطاعة قدرٍ القدرة هنا مقصود بهم الذين قالوا ان الله لم يشا

ولم يخلق افعال العباد دول اللي هم المعتزلة ومن تبعهم - 01:03:44

ماذا قالوا يا شباب نعم الخوارج خير من هؤلاء من وجه الخوارج خير من هؤلاء من وجه انهم يعني كانوا مثلاً يعظمون القرآن لكنهم اخطأوا في فهمه لكن من وجه آخر آآ ربما يكون - 01:04:00

وأبشع منهم في مسألة استحلال دماء المسلمين ونحو ذلك دايماً يا شباب الترجيح بين الفرق والمقالات يكون من وجهه وهذا هو الادق طيب آآ ابن تيمية بيقول ان بعض العلماء قال في هؤلاء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى. القدرى مقصود به هنا يا شباب هم الذين قالوا - 01:04:18

ان الانسان يخلق فعل نفسه والله سبحانه وتعالى لم ينشأ افعال العباد ولم يخلقها. واضح؟ طبعاً دول القدرية المتأخرین. المتأخرون.
اما القدرية الاولى فكانوا ينفون الله اصلاً بالأشياء قبل وقوعها - 01:04:41

اللي هم حديثهم جاء في اول صحيح مسلم. الذين قالوا ان الامر انف لكتنا هنا نتكلم عن القدرية الذين هم المعتزلة ومن تبعهم. قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه او ان الله لم يخلق افعال العباد - 01:04:57

طب ما معنى انت عند الطاعة قدرى؟ يعني اول ما بتعمل شيء جميل بتقول انا اللي عملته بنفسي. بمجهودي. الله لم يخلقه ولم يشاء طب واول ما بتعمل المعصية بتقول انا مجبى. الله خلق فعلي وهو الذي شاء فعلي. فهذا هو ايه؟ هو معنى ان ابن تيمية يريد ان يقول انهم - 01:05:12

يتبعون اهواءهم كما قال اي مذهب وافق هواك كما ذهبت به ابن تيمية الان سيدخل في الصنف الثاني من عارضوا بين القدر والشرع. او بين الحقيقة الكونية والحقيقة - 01:05:32

الشرعية كما لفظ كما هو لفظ ابن تيمية ابن تيمية قال ومنهم احنا سنقرأ الان يا شباب انا ما عرفش هي صفحةكم لكن انا آآ اظن انتم معني يعني - 01:05:47

قال ومنهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة ويذعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه افعالاً وثبت لها صفات. اما من شهد ان افعاله مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف فيه وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر - 01:06:00
فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف ويذعمون ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة فهؤلاء يفرقون بين بوصوا يا شباب عشان ما يعني حتى لا يقع عندكم آآ - 01:06:19

لخطبة يعني لخطبة دي مش عارف اجيبيها باللغة العربية آآ السوريين بيقولوا خربطة. انا خربطة يعني اتلخبطة يعني او عشان ما تهنجوش يعني ابن تيمية رحمه الله الشباب يتكلم عن الصنف الثاني - 01:06:42

من الذين ضلوا في باب الجمع بين الشرع والقدر نتكلم اولاً عن الغلة والآن يتكلم عن المرتبة الثانية من الضالين في هذا الباب لاحزوا يا شباب الفتنة الثالثة لبس حلو يا عاصم الله ينور عليك عشان ما يحصليش عندكم لبس. انا عمال اجيب كلمة لبس دي مش جاية - 01:06:57

شكراً يا هندسة عشان ما يحصلوكش لبس في ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن المرتبة الثانية من الضالين في باب شهود القدر المرتبة دي الناس دول يا شباب هيستمروا معنا شوية. فانا عايزك يعني ما يحصلكش لخطبة او لبس هنا - 01:07:24

لاننا نحن الان سنتكلم عن هذه المرتبة الثانية في الضالين في باب شهود القدر ابن تيمية بيtalk عن هؤلاء فوصلنا الى كلمة ايه؟ وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف ويذعمون ان الخضر سقط عنه - 01:07:45

تكليف لشهود الارادة لشهوده الارادة فهؤلاء حلوة خربطة دي اه ما هو انا لازم اجيب لكل واحد فيكم حنة من اللغة بتاعته عشان يعني ايه عشان ثقى عدلنا بيكما اني بتكلم احياناً مصرى فمش عايزين نظلم بقية الناس الثانية يعني - 01:08:05

آآ قال فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مرید ومدبر لجميع الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علماً وبين من يراه شهوداً فلا يسقطون التكليف عنمن يؤمن بذلك ويعلموا - 01:08:24
فقط ولكن يسقطونه عن شهده فلا يرى لنفسه فعلاً اصلاً. وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثباتات القدر مانعاً من التكليف على الوجه آآ وعلى

الوجه وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين إلى التحقيق والمعرفة - 01:08:44

وبسبب ذلك انه ضاق طيب. نقف هنا عشان نشرح قول هؤلاء. وبعدين ايه آآ يعني نذكر تعقيب ابن تيمية او نقض ابن تيمية كلام هؤلاء
نرجع تاني يا شباب آآ عند آآ قول ابن تيمية ومنهم صنف - 01:09:04

يبقى هذا يا شباب ممكن تكتب جنبه يعني بقدم الرصاص هذا هو الصنف الثاني او المرتبة الثانية من الضالين في مسألة آآ شهدوا
القدر واضح قال منهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة. ايضا هؤلاء يدعون. يعني ايه التحقيق والمعرفة يا شباب؟ يدعون انهم
يعرفون المعرفة الدينية الصحيحة - 01:09:21

ويبدعون انهم هم الذين حققوا هذه المعرفة ويذعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه افعالا او واثبت لنفسه صفات يعني ماذا
يقولون يا شباب؟ يقولون نعم الامر والنهي لازم - 01:09:45

لكنه لازم لمن؟ الامر والنهي لازم لمن يرى انه يفعل شيئا او ان له صفات على هذا الوجه. ايوا نعم صح على هذا الوجه واه على
هذا الوجه صح كلام صحيح - 01:10:05

اه لما نجليها ان شاء الله هن Shrigha فقلوا افعلا الامر والنهي يلزم لكنه يلزم ايه؟ يلزم من؟ يلزم من شهد انه يفعل فعلا. يعني يفعل
حقيقة وله صفات اما من شهد ان افعاله - 01:10:29

مخلوقه او انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحرکات هذا الشخص يرتفع عنه الامر والنهي والوعد
والوعيد فما خلاصه قولهم يا شباب؟ يقولون ان من رأى ان افعاله مخلوقه لله وبمشيئة الله وبقدرة الله - 01:10:47

رأى انه مجب و وبالتالي ليس مكلا وليس يعني آآ ليس مثابا او معاقبا فيقولون في خلاصه قولهم ان من شهد قدر الله سقط عنه الامر
والنهي واضح؟ لكن الامر والنهي يلزم المساكين الذين يظنون ان لهم افعالا ولهem صفات وان لهم اراده و اختيار - 01:11:12

طيب قال وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف هذا من من تعبيراتهم يا من شهد الارادة يعني من شهد قدرة الله ومشيئته
وخلقه لافعاله العباد يسقط عنه التكليف. ويذعمون ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة - 01:11:38

طبعا غلة الصوفية يحتاجون كثيرا بل كثيرا من الصوفية يحتاجون كثيرا بالخضر عليه السلام وسيأتي ان شاء الله مزيد يعني كلام
لاستدللاتهم الباطلة. فهم مثلا يستدللون في مسألة الكشف وهو ان الوالي آآ ليس لا يجب عليه ان يتلزم بكلام النبي آآ صلى الله عليه
وسلم لانه آآ يمكن - 01:11:56

ان يصل الى المعرفة الصحيحة من غير طريقه. كما ان الخضر يعني آآ خرج عن شريعة آآ موسى عليه السلام لم يعاتب على ذلك. آآ بل
كان على علم لم يعلمه موسى - 01:12:24

فهذه الشبهة ان شاء الله سنتكلم عنها بالتفصيل حينما نتكلم عن الضالين في باب المعرفة عندنا هنا آآ الفلاسفة الاسلاميون
والمتكلمون وولاة الصوفية آآ واهل السنة عندنا اربع آآ مقالات في مسألة المعرفة - 01:12:39

أهل السنة الذين قالوا آآ ان الوحي هو مصدر المعرفة وهو المنطلق في البحث وهو المرد عند التنازع اه وهو الفصل وهو الميزان
والمتكلمون جعلوا العقل هو الاساس والفلسفه الاسلاميون جعلوا فلسفة ارسطو هي الاساس - 01:12:58

والصوفية آآ جعلوا الكشف هو طريق المعرفة. سنتكلم ان شاء الله عن ضلال هؤلاء. لم نتكلم عن نظرية المعرفة طيب اه اذا يا شباب
اصل الغلط عند هؤلاء انهم ظنوا ان الارادة - 01:13:15

هي المحبة يعني ان كل ما شاء الله فهو يحبه وهذا ليس صحيحا. لأن الله قد يشاء ما لا يحب. وقد يحب ما لا يشاء. وهذا تكلمنا عنه
ووصلنا القول فيه - 01:13:30

قال هؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مرید ومدبر
لجميع الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبين من يراهم شهودا - 01:13:45

يعني هؤلاء يا شباب في واحد من الطلبة كاتب العلم اللدني. نعم هم يسمون هذا العلم اللدني. يعني ان هو وصل الى علم من غير
طريق النبي. وانما ما كشف له. يعني ان الله يعني اخذ هذا العلم عن الله. سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام يا شباب في في هذه

ان شاء الله ابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة. العامة هم الذين يرون انهم مكلفو بالامر والنهي واضح؟
انما الخاصة دول درجات منهم الذين يؤمنون بمسألة القدر ويشهدون القدر بمعنى انهم يرون ان العباد ليس لهم ارادة ولا قدرة ولا اختيار - 01:14:21

وان العبد مجبر على فعله هؤلاء صنف لكن في منهم صنف رأوا ذلك وشاهدوه. يعني كأنهم شاهدوه. فهم يقولون الذي فقط يعتقد هذه الاعتقادات دون ان يعمل بموجبها فده آآ يعني لم يسقط عنه التكليف. انما بقى الناس الرجال بقى اللي هو يعني يرى ان هو مجبر على افعاله. وبالتالي يفعل ما يحلو له - 01:14:45

ده يسقط عنه التكليف طبعا هذه المقالات المنكرة شباب هي محل نقد عند المحققين من ائمة الصوفية الذين اتبعوا الكتاب والسنة آآ لكنها لا يفعلها الا آآ اصحاب الاهواء والجهلة من هؤلاء والضال - 01:15:12

اه قال ولكن يسقطونه عن شهده فلا يرى لنفسه فعلا اصلا. يعني يرى ان افعاله هي افعال الله. او انه مجبر عليها قال وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه - 01:15:30

وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه. يعني عند هؤلاء ليس بمجرد ان تثبت القدر وان تثبت انك مجبر هذا يمنعك من التكليف لأ ده انت لازم اللازم تراه بنفسك يعني كانك لا ترى لنفسك فعلا اصلا - 01:15:45

وقد وقع فيه طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد يعني هذه المعاني او هذا الصنف الثاني يا شباب للأسف وقع فيه آآ طالب بيسأل كيف قيس عندهم حد الشهود والمعرفة - 01:16:13

هم ليس عندهم ضابط لهذا لهذه المعاني. يعني كأنهم بيقولوا اذا كان الانسان يشك فيرى انه يمكن ان يكون له فعل فهذا لا يسقط عنه التكليف. واضح ينبغي ان يكون مستيقنا انه ليس له فعل اصلا - 01:16:31

وانه مجبر فاذا شهد ذلك يعني استيقن ذلك اما ان كان متربدا لا يعمل به فهو لا يسقط عنه التكليف ابن تيمية يقول للأسف في طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد وقعوا في مثل هذا الذي حكا عن الصنف الثاني - 01:16:49

طيب قال وسبب ذلك ابن تيمية اه الان سيتكلم عن اصل الخطأ عند هؤلاء. يعني لماذا اخطأ هؤلاء اذا يا شباب من منهج ابن تيمية في رد الباطل ان يبين الاساس الذي بني عليه - 01:17:11

واضح كما بين الله سبحانه وتعالى قال مسلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. بين ان الاصل انهم قلدوا المشركين - 01:17:26

يعني آآ فقرة فقرة ونشرحها. ان شاء الله - 01:17:42
يعني آآ فقرة فقرة ونشرحها. ان شاء الله - 01:17:42

وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمن بما يقدر عليه يقدر عليه خلافه. كما ضاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرة عن ذلك ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعيين دون القضاء والقدر - 01:17:56

الذين هما اراده الله العامة وخلقه لافعال العباد وهؤلاء اثبتو القضاء والقدر ونفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر اذ لم يمكنهم نفي اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا - 01:18:14

وقول هؤلاء شر من قول المعتزلة لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحبوبين الذين لم يشهدوا وهذه الحقيقة الكونية. ولهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي - 01:18:32

ويقولون انه صار من الخاصة. وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فالاليقين عندهم ومعرفة الحقيقة وقول هؤلاء كفر صريح نشرح هذه الفكرة يا شباب آآ - 01:18:50

الامام ابن تيمية رحمه الله الان يتكلم عن سبب الخطأ عند هؤلاء وعند من قابلهم نشرح الفكرة ببساطة تاني يا شباب ثم نبين من هم الذين ضلوا في هذا الباب - 01:19:09

نحن الان نتكلم عن الفكرة الثانية المركبة في هذا الكتاب. وهي الجمع بين الشرع والقدر يعني نجمع بين قدر الله السابق ان الله عالم وكتب وشاء وخلق افعالنا قبل ان يخلقنا - 01:19:22

وبين ان الله كلفنا ومنها ان الله كلفنا بامور ربما علم من بعضنا انه لم يقم بها اصلا يعني الله سبحانه وتعالى علم اهل الجنة واهل النار فهو لاء استصعبوا هذا الجمع - 01:19:40

يعني كيف يكون الله آآ علم وكتب وشاء وخلق افعالنا ثم بعد ذلك يكلفنا ويحاسبنا فلم يستطعوا الجمع بين الشرع والقدر والجمع بينهما يسير جدا ليس به ادنى مشكلة وهو ان الله لا يحاسب العبد الا ما كان العبد به عالما - 01:19:57

وعليه قادرا وله مختارا. فإذا فقد الانسان العلم او القدرة او الاختيار صار معذورا. واضح؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. ما كانوا مذنبين حتى نبعث رسولنا. واضح؟ فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف - 01:20:19

الله نفسا الا ما اتاها الى غير ذلك من النصوص اذا العبد له قدرة واختبار ومشيئة بهما يحاسب. وعلى قدرها يحاسب طيب آآ الباب هذا الباب هو الجمع بين الشرع والقدر ظل فيه طائفتان - 01:20:41

الطائفة الاولى المعتزلة قالوا آآ لا يمكن ان يكون الله شاء وخلق فعل العبد ثم بعد ذلك يكلفه ويحاسبه واضح فماذا فعلوا؟ عظموا الامر والنهي وبالتالي نفوا قدر الله السابق - 01:21:00

وهم في ذلك درجات منهم من نفى علم الله وكتابته لكن هؤلاء كانوا هم القدريّة الاولى وكفرهم الصحابة الذين يعني كانوا على عهدهم وكفرهم ائمة السنّة والفتّة الثانية وهم المتأخرون منهم وهم الذين نفوا مشيئة الله وخلقـه لافعال العباد - 01:21:22

فهو لاء القدريّة من المعتزلة ومن قال بقولهم ما هو قولهما يا شباب؟ قالوا ان الله لم يخلق ولم ينشأ افعال العباد. لأنهم قالوا لو كان الله خلق وشاء افعال العباد ثم كلفهم ويحاسبهم فهذا ظلم - 01:21:43

لذلك هذا هو الاصل الثاني عندهم. اسمه العدل. انتم عارفين المعتزلة عندهم اصول خمسة التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعد والوعيد واضح دی اسمهم عندها الاصول الخمسة. سيأتي لنا شرحها ان شاء الله - 01:22:00

فالاصل الثاني هو العدل. ما معنى العدل؟ ان الله لم يخلق ولم ينشأ افعال العبد. لأن الله لو خلق وشاء فعل العبد ثم كلفه وحاسبه هذا يبقى اذا يا شباب المعتزلة - 01:22:19

عظموا الامر والنهي فنفوا علم آآ خلق الله ومشيئته لفعل العبد عكسهم تماما غلاة الصوفية. ماذا قالوا يا شباب؟ قالوا ان الله على كل شيء قادر والله خلق وكتب وشاء وعلم افعال - 01:22:33

العباد اذا العباد مجبون واضح فالعبد اساسا ليس له فعل فهو لاء اثبتو القدر لكنهم نفوا الامر والنهي اذا يا شباب هؤلاء جميعا هؤلاء جميعا سبب ضلالهم عدم امكان الجمع بين الشرع والقدر - 01:22:50

الصوفية عظموا القدر واضاعوا الامر والنهي والقدريّة وهم المعتزلة ومنتبعهم عظموا الامر والنهي واضاعوا القدر وهكذا شباب كل من غلى في طرف لابد ان يفرط في الطرف الآخر اذا يا شباب - 01:23:14

اه هؤلاء اعتمدوا على اصل واحد لكنهم اختلفوا. وهذا موجود يا شباب كثيرا عند الفرق يعني مثلا المعطلة والمشبهة كلها اعتمدا على فكرة. وهي ان اثبات آآ الاشتراك في الصفة يستلزم منه آآ التماثل - 01:23:37

قالوا لو قلنا ان الله له يد والعبد له يد اذا يد الله كيد العبد فظنوا هذا فمنهم من اه عطل لاجل ذلك ومنهم من التزم بذلك فشبهه وكذلك هذا متتحقق في آآ الجبرية والقدريّة ومتتحقق كذلك في مسائل اخرى كثيرة يشترك فيها اصحابها ثم - 01:23:53

قضونا في المقالة طيب اه نقرأ تاني الكلام ونفك العبارات يا شباب قال وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه خلافه. قالوا كيف يؤمر العبد بشيء - 01:24:17

شيء والله سبحانه وتعالى علم انه لن يفعله. يعني مثلا الله سبحانه وتعالى امر ابا لهب بالایمان مع ان الله قدر ان ابا لهب سيموت

01:24:34 مشركا. هم لم يمكن عندهم هذا الجمع -

واضح المعتزلة بقى آآ هو قال كما صاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرة عن ذلك يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان الذين ضلوا في هذا الباب نوعان - **01:24:48**

المنتزلة القدرة ومنتبعهم وغلاة الصوفية المعتزلة وغلاة الصوفية كلها ضاق عندهم الجمع بين الشرع والقدر. لم يمكن عندهم ان **01:25:03** نجمع بين قدر الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا. ثم بعد ذلك كلفنا وسيحاسبنا. هذا غير ممكن عندهم -

بعضهم وافق على القدر فالغى الامر والنهي وبعضهم آآ قال ان اثباتنا للشرع يقتضي ان تنفي القدر السابق اللي هو الخلق والمشيئة **01:25:28** قال ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعي دون القضاء والقدر الذين هما ارادة الله العامة وخلقها لافعال العباد -

يبقى المعتزلة يا شباب نفوا مشيئة الله لافعال العباد وخلق الله لافعال العباد. قول لو ان الله شاءها وخلقها لا يمكن ان يكون كلفنا بها آآ او سيحاسبنا عليها قال وهؤلاء كلمة هؤلاء اثبتوا يقصد بها غلاة الصوفية - **01:25:52**

وهؤلاء اثبتوا القضاء والقدر. يعني اثبتوا ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا. لكنهم نفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر يعني **01:26:11** قالوا في امر ونهي نعم لكن هذا للعامة. الناس الغلابة اللي هم شايفين ان هم لهم افعال ولهم ارادة ولهم صفات. دول بقى -

يعني مكلفون. اما من شهد القدر وعلم ان الله هو الذي كتب وعلم وشاء وخلق. هؤلاء يسقط عنهم التكليف قال ابن تيمية اذ لم **01:26:31** يمكنهم نفي ذلك مطلقا. يعني يعني والا ايه فايدة تشريع بقى؟ بعضهم قال لا هو هذا التشريع ثابت في -

بحق العامة قال وقول هؤلاء شر من قول المعتزلة. قول هؤلاء هؤلاء اللي هم غلاة الصوفية الذين نتحدث عنهم. ده يؤكد يا شباب ان **01:26:52** الباطل درجات. اذا هؤلاء جميعا ظلوا في باب القدر. لكن الضالين في باب القدر على مقامات -

الذين عظموا الامر والنهي وجعلوا الناس مكلفين محاسبين لا شك انهم آآ يعني اقل ضررا واقل باطلا من اسقطوا الامر والنهي **01:27:12** الشرعيين وسوسوا بين المؤمن والكافر وسوسوا بين الانبياء والكافار -

واهل الضلال قال وقول هؤلاء آآ شر من قول المعتزلة. لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد لم يكن ابدا احد من من السلف الائمة ابدا **01:27:32** يقول بهذا القول المنكر -

لكن وجد من التابعين من قال بقول المعتزلة. واضح؟ يعني مثلا عدد من رواة البصرة الاكابر كانوا يقولون بهذا القول يقولون ان الله **01:27:46** لم يخلق ولم يشا افعال العباد. لماذا يا شباب -

قوات البصرة هؤلاء لم يكونوا معتزلة. ولكن كان عندهم شبهة. قالوا يعني كيف يخلق الله الكفر والفسق والعصيان؟ ولو خلق الله **01:28:02** فعل العبد كيف يحاسبه؟ فهؤلاء كان يعني خطأهم من باب الخطأ في فهم باب القدر وباب الامر والنهي -

ليس مبنيا على اصول المعتزلة. واضح يا شباب؟ اذا ابن تيمية يقول وجد في السلف وفي اه ائمة الحديث وفي روایة الحديث من **01:28:21** قال بقول المعتزلة في مسألة نفي خلق -

الله ومشيئته لافعال العباد. لكن لم يوجد ابدا فيهم من يقول ان الامر والنهي يسقط عن من يؤمن بالقدر طيب قال وهؤلاء آآ وهؤلاء **01:28:36** يجعلون الامر والنهي للمحظوظين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية. المحظوظين يا شباب اللي هم عامة الناس يعني اللي هم يشهدون يعني يشهدون انهم يفعلون ويقومون باعمال -

مال وان لهم قدرة واختيار دول يعتبروا محظوظين عن شهود القدر واضح يا شباب؟ بالنسبة للصوفية هم من العامة وهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي. يعني من من شهد القدر يسقط عنه الامر والنهي ويقولون انه صار من **01:29:03** الخاصة -

يعني الخاصة الذين شهدوا القدر فيسقط بالتالي عنهم الامر والنهي وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين **01:29:22** فالاليقين عندهم هو معرفة هذه الحقيقة يعني اليقين هو الا تشهد لنفسك فعلا اصلا -

والا تشهد في الوجود الا الله. تقول لا ما ثم الا الله هنا في هذا الوقت انت ما شاء الله ووصلت وصلت الى ايه؟ الى اليقين الذي يسقط

نعم لديهم خواص وخواص الخواص. نعم يسمونها الخاصة وخاصة الخاصة وآآآآ قول هؤلاء كفر صريح. نبدأ القراءة من اول هنا يا شباب. وقول هؤلاء كفر صريح وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر - 01:29:49

انه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم ان لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت لا يسقطان لا يسقطان عنه لا شهوده القذرة ولا بغير ذلك فمن لم يعرف ذلك عرفه وبين له فان اصر - 01:30:05

على اعتقاد سقوط الامر والنهي فانه يقتل. وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأجرين شوفوا يا شباب ابن تيمية ماذا يقول هنا؟ يقول ان هذه المقالة كفر انهي مقالة يا شباب اللي هي ان العبد يصل الى مرحلة يسقط عنه فيها التشريع والتکلیف. والامر والامر والنهي - 01:30:22

قال هذا القول كفر صريح لكن ابن تيمية شباب يبين ان بعض الناس قد يقعون في الكفر آآآ عن جهل او تقليد او خطأ واضح؟ فيقول وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر. اذا يا شباب لابد ان نفرق هنا بين المقالة والقائل - 01:30:44

اا اذا اه قال انسان مقالة هذه المقالة ينبغي ان نعرف وزتها في الشريعة. فقد تكون فسقا وقد تكون بدعة وقد تكون كفرا. واضح اذا قال او فعل مقالة كفرية او فعلا كفريا - 01:31:05

قبل ان نحكم عليهم الكفر يا شباب يجب ان يتتوفر فيه آآآ تتحقق عنده الاسباب وآآآ تتحقق الشروط وتنتفي الموانع باب يعني الاسباب التي حكم الشرع بانها كفر والشروط التي اشترطها الشرع في التکلیف. ما هو ممكن يكون جاهل - 01:31:22
فمن الشروط العلم والقصد ان يكون قاصدا القول لا يكون مخطئا. واضح؟ وبالتالي يعني يخرج والموانع تنتفي الموانع يمكن ان يكون جاهلا يمكن ان يكون مكرها واضح يا شباب؟ يمكن ان يكون مخطئا. وبالتالي يا شباب لا تلازم بين الحكم على القول والحكم على القائل - 01:31:44

فالانسان قد يقول قولا خطأ كالذي قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. هذا القول كفر لكن ذلك القائل اخطأ فهذا الخطأ مانع له من ترتب حكم الكفر عليه. وسيأتي ان شاء الله مزيد بيان - 01:32:07

لمسألة آآآ الاعذار آآ بالجهل بالاكراه بالخطأ. سيأتي معنا هذا ان شاء الله طيب اذا الامام ابن تيمية شباب يريد ان يقول ان قول هؤلاء كفر لكن بعضهم يقع فيه خطأ او تقليدا او جهلا فيجب قبل ان نحكم عليه - 01:32:26
الكافر يجب ان اه نعرفه وان ان نبين له ذلك. وان اه نعم رفع عن امتى خطأ والنسيان لكنني لم اذكر هذا الحديث لكونه في اسناده ضعف وعندنا من الادلة ما يعني يعوض عنه مثل مثلا - 01:32:44

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا او ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وغير ذلك من النصوص التي تقوم مقام هذا النص لأن هذا الحديث يعني فيه ضعف. فاحنا في مقام الاستدلال على المسائل الكبيرة ينبغي ان نعتني بالادلة - 01:33:00
الاصلح من حيث الثبوت ومن حيث الدلالة طيب اه اذا تكلمنا عن هذه المسألة طيب قال ابن تيمية اه لما قال فيبيين له آآآ فان اصر على آآآ اعتقادي آآآ اعتقادي سقوط الامر والنهي فانه يقتل. هنا نبين امررين. الامر الاول ان ابن تيمية يتحدث عن - 01:33:18

من يقولون ان بعض العباد يسقط عنهم التکلیف. هذا القول كفر الفكرة الثانية يا شباب هي انه قال يقتل. ابن تيمية لم يقل ان اي احد يجوز ان يقتله كما يفعل ذلك جهله المجاهدين او جهله جهله من يظنون انهم يحكمون الشريعة وهم قضاة بين الناس يظنون ان هذه الاحكام - 01:33:42

يقوم بها اي احد لا هذه الاحكام يقوم بها الحاكم يقوم بها من انيط به هذا الامر. من يملك هذا الامر ليس اي شخص يعني يقوم بهذه الافعال فانما فان هذه النصوص ينبغي ان تحمل على وجهها - 01:34:04

طيب قال واما وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأجرين يعني هذه المقالات يا شباب لم تكن موجودة عند احد من الائمة المتقدمين او حتى عامة المتقدمين. وانما انتشرت عند المستأجرين الذين يعني ابتعدوا - 01:34:22
عن القرآن والسنة طيب قال الامام واما المتقدمون هنقرأ بردو الفقرة يا شباب. واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات

معروفة فيهم وهذه المقالات هي محاادة لله ورسوله - 01:34:39

ومعاداة له وصد عن سبيله ومشاقات له وتكتيib لرسله ومضادات ومضادة له في في حكمه وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك. يعني ابن تيمية يقول آآكتير من يقول هذه المقالات يجهل كونها مخالفة - 01:34:53

الشريعة لا يعرف قدر مخالفتها للشريعة. آآ او لا يعرف مآلات تلك الاقوال. واضح؟ يبقى ابن تيمية شباب يمكن عنده الاعذار بالجهل والخطأ في مثل تلك المقالات. بل اعظم من ذلك ابن تيمية يتكلم - 01:35:14

عن من ينكر اية مثلا في القرآن انه يمكن ان يعذر بجهله ثم يبين له هذا الجهل وتقام عليه الحجة. واضح يا شباب؟ سياتي معنا ان شاء الله وربما من الكتب المهمة جدا التي نشرح فيها هذه الفكرة كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - 01:35:31

قال قد يجهل ذلك ويعتقد ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين فهو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه الاستغناء عنها بما حصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة - 01:35:49

له انه صار كالبحر لا تکدره الذنوب ونحو ذلك ابن تيمية رحمة الله يريد هنا ان يقول لك عند بحثك لاي مقالة ينبغي ان تنطلق من الوحي وان تجعله الميزان وان تجعله الحكم والفصل - 01:36:11

ثم تنظر الى هذه المقالات من جهات الالفاظ والمعاني والنیات والمقاصد. يعني ماذا قصدوا بها؟ تفهم دلالات هذه الالفاظ عندهم والمعاني التي ارادوها. فان وجدتها كفرا فينبغي الا تتتعجل في الحكم على هؤلاء بالكفر - 01:36:27

وان يكون همك ان تبين لهم الحجة وان تكون سببا في هدايتهم وان تكون رحيمها بهم. والا تتتعجل في الحكم عليهم بمقتضى هذه المقالة. كما ذكرنا قبل ذلك. وسيأتي مزيد - 01:36:45

تفصيلا لذلك ابن تيمية هنا يقول ان بعض هؤلاء يظن ان هذا هو طريق الانبياء والله يا شباب كثير من الناس الطيبين الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويدهبون الى الحج والعمرة كل سنة - 01:37:00

يعني ابتلوا بوجود بعض المشايخ الصوفية او الطرقيه في بلدانهم هؤلاء يزبون لهم الباطل. تصور شخصا لا يفهم شيئا عن دينه. يعني ابتلي بشخص من الصوفية من هو يعني بلغ في اللسان - 01:37:15

واضح؟ كما يبتلى كما كثير من الذين يتكلمون بلسان السلفية او او يدعون انهم الفرقة الناجية كذلك يضلون الناس بايات واحاديث ويجعلونهم عونا للظالمين والطغاة. يعني يا شباب فكرة ان يضل الانسان بسبب انه يأتمن شخصا على دينه او يثق فيه. او ان هذا الشخص يخدعه ويغيره - 01:37:31

الایات والاحاديث هذا كثير جدا ولذلك ينبغي ان ينظر الانسان الى هؤلاء بعين الرحمة وان يكون همه ان يهديهم وان يكون سببا في هدايتهم. وان يعرف اصل الخطأ عندهم ويحاول ان يبين لهم ذلك وان يكشفه - 01:37:58

اه فابن تيمية قال ان في ناس بتتفكر ان هو ده طريق اولياء الله مثل مسلا شخص قال والله انا لا تجب علي الصلاة لاني مستغن بما في قلبي من التقوى - 01:38:14

في ناس محتاجة الصلاة انما انا لا لست محتاجا لها. او ان الخمر له حلال لانه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر. يعني مليء بالحسنات لا يضره الذنوب ونحو ذلك. وابن تيمية يذكر بعض اصول الضلال عند هؤلاء - 01:38:24

التي يجعلهم يقولون كلاما كفرا او يفعلون اشياء من الفسق او من الفجور. آآ ولا يدرؤن آآ بحقيقةتها او مناقضتها للدين طبعا ابن تيمية اه ليس معنى ذلك الشباب انه يريد ان يبقى هذا الجهل عندهم ليغدو - 01:38:43

خطا. ابن تيمية كثيرا ما يقول ان هذه الاسباب المانعة من الحكم ليس المراد بقاءها مش احنا مش عايزين تفضل موجودة عشان نعذرهم لأنهن هي المراد ازايتها لكن فقط هي تفعينا في باب عذر الناس. يعني مسلا انت شفت شخص جاهل بحكم. فتقول خليه جاهل كده عشان يفضل معذور. لأ - 01:39:01

وهذا الجهل ينفعك في ان تعذر لكون الواجب ان تسعى في تعليمهم. والا كان يتترك الله سبحانه وتعالى الاقوام بغير رسلي. حتى يعذرهم. لا واضح يا شباب يعني حتى نضع الكلام في سياقه. طيب - 01:39:27

الآن ابن تيمية رحمة الله سيبين آآ ان الشرع انكر على هؤلاء يعني ان الشرع يبين ضلال هؤلاء. سنتقرأ هذا الفصل يا شباب او هذه الاشياء سريعة لأنها سهلة جدا - 01:39:41

واحننا قد بیناها قبل ذلك قال ابن تيمية احنا اه هنقرأ الان عشان الناس تتبع تتابع معنا القراءة قال ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسول يتتردرون بين البدعة المخالفة لشرع الله - 01:39:56

وبین الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله وهذه الاصناف فيها شبه من المشركين. لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتاجوا بالقدر واما ان يجمعوا بين الامرین كما قال تعالى عن المشركين. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها او عليها اباعنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء - 01:40:11

على الله ما لا تعلمون يعني يا شباب انه تيمية يقول المشركون اما انهم يعبدون غير الله او يعبدون الله بالبدعة مثل الذين جعلوا السائبة وآآ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام الى اخر هذه - 01:40:32

في الاشياء وكانوا يحرمون بعض الاشياء التي لم يحرمها الله. يعني هؤلاء اما انهم عبدوا غير الله او تعبدوا الله آآ يعني يعني تقربوا الى الله بغير ما بما لم يشرعه الله - 01:40:49

واضح كده؟ او انهم احتاجوا بالقدر. يعني عندهم ثلاث بدع. آآ الشرك والابتداع في الدين والاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله واضح؟ طيب قال تعالى وكما قال عالي عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حررنا من شيء - 01:41:03

وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام وعبادته وعبداً الله بما لم يشرع الله في مثل قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها - 01:41:24

عليه طبعاً يا شباب اه عندنا كتاب يشرح بالتفصيل هذه الفكرة وهي الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الاوثان. في كتاب ابن تيمية معنا في المجموعة الاولى اسمه قاعدة عظيمة - 01:41:43

في التفريق بين عبادات اهل الاسلام واهل الشرك والاواثن. يعني يذكر فيه هذه الفرقان بين المسلمين او والمشركين قال ابن تيمية وكذلك في سورة الاعراف آآ في قوله يا بنى ادم لا يفتتنكم الشيطان كما اخرج ابواكم من الجنة الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباعنا والله - 01:41:58

امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الى قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفو انه لا يحب المسرفين. آآ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الى قوله قل انما حرم ربى الفوائد - 01:42:19

ما ظهر منها وما بطن. والائم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون سورة الانعام يا شباب الفكرة المركزية في هذه الصورة العظيمة - 01:42:38

هي بيان ان المشركين اما انهم عبدوا غير الله او عبدوا الله بما لم يشرعه الله هذه فكرة اساسية في سورة الانعام كذلك جاء شطر منها في سورة الاعراف قريب من هذه الفكرة في مطلع السورة حينما بين ان الشيطان يضل بنى ادم من هذه الجهة اما انه يعبوا يجعله يعبد غير الله او يجعله يعبد الله بما لم - 01:42:52

يسرعه الله لذلك كانت عبادة الله مبنية على اصولين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع طيب قال ابن تيمية وهؤلاء قد يسمون ما احدثوا من البدع حقيقة - 01:43:16

كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة. وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه ويذوقه ويوجهه ونحو ذلك. يعني يا شباب هي دي الفكرة اللي احنا قلناها اللي هي - 01:43:31

كل شيخ وله طريقة. لأنهم عندهم فكرة الكشف ان الصوفي الذي آآ وصل آآ الى مسألة شهود القدر. شهود القدر يعني شهد قدرة الله وخلق الله ومشيئته لافعال العباد هذا يسقط عنه آآ التكليف ويعني - 01:43:47

يكشف له الحجاب. وبالتالي هو ليس يعني متزما بشرعنبي معين. مثل ما الخضر خرج عن شريعة موسى يا شباب فيسمون هذا الذوق والوجود والكشف. سيأتي معنا هذه الامر قال وهؤلاء لا يحتاجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم. وجعلهم ما يروننه ويهوننه - 01:44:10

ويهوننه حقيقة ويأمرنون باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما افتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات - 01:44:38

يعني يا شباب ابن تيمية هنا يتكلم عن مصادر المعرفة عند هؤلاء الخصها يا شباب وان شاء الله يعني يأتي وقت قريب في كتاب اخر ابسط فيها القول باذن الله - 01:44:58

يعني ايه يا شباب باب المعرفة؟ باب المعرفة يعني من اين نأخذ ديننا وما هو الشيء الذي يحكم بيننا ويفصل بيننا عندنا اربع مقالات مقالة اهل السنة او كل من ارتضى الوحي منطلاقا ومرودا وحکما وفصلا - 01:45:12

فهؤلاء هم اهل القرآن. واضح الصنف الثاني هم المتكلمون آآ الذين قالوا ان العقل هو الاصل في المعرفة واضح؟ وقد يستشهدون من الوحي ما يوافق مقالاتهم هذه آآ الفرقة الثالثة او المقالة الثالثة - 01:45:33

هم الفلاسفة الاسلاميون. آآ الفلاسفة الاسلاميون مثل آآ الفارابي والكتبي وابن سينا آآ وابن رشد. فهؤلاء يجعلون فلسفة ارسطو هي الاصل واضح ثم يأولون القرآن والسنة ليوافق اراء ارسطو. واضح يا شباب - 01:45:54

الصنف الاخير هم غالبة الصوفية الذين يجعلون الكشف واضح يا شباب؟ كل واحد من هؤلاء يحتاج على آآ بدعته ببدعة مثلا آآ يعني هؤلاء لما قالوا مقالات وجدوا ان - 01:46:14

وحي يعارضها كل واحد له قانون. المتكلمون عندهم القانون الكلي اللي هو اذا تعارض العقل والنقل قدمنا آآ العقل لانه اساس معرفة النقل والصوفية احتاجوا بقصة الخضر انه لما كشفت له الارادة وشهد القدر اه يعني لم يصل مكلفا بان يتبع - 01:46:32

موسى عليه السلام وال فلاسفة الاسلاميون كذلك يحتاجون بمسألة التخييل. يعني ان الانبياء جاءوا بما ينفع العامة. اما الخاصة فليس لهم ذلك. يعني الخاصة لا يحتاجون اه هذه الامر الشرعية. سيأتي ان شاء الله مزيد بيان الى هذه الفكرة - 01:46:53

المهم ان ابن تيمية هنا شباب يحاول كثيرا ان يبين ان الاقوال الضالة تخرج من مشكاة واحدة عندنا هنا مقالتان ذكرهما ابن تيمية مقالة المتكلمين الذين جعلوا العقل هو الاصل - 01:47:15

واضح كده وآآ لم يرجعوا الى الوحي الا من باب آآ تحريف معناه او من محاولة آآ يعني الاستدلال به على بدعة والصوفية الذين جعلوا الكشف هو طريقهم في المعرفة - 01:47:31

قال ابن تيمية ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه طبعا لو فيه حد من الشباب يعني اراد ان هو يتسع في هذه الفكرة آآ في بحث للشيخ عبد الله القرني اسمه المعرفة في الاسلام - 01:47:49

انا كنت عملت ليه مختصر ان شاء الله ممكن يعني احاول ابنته لكم في تعليق هذا المختصر يشرح فكرة آآ الكتاب وهي يشرح المقالات الاربعة التي ذكرناها. ان شاء الله. وربما يعني نرجى ذلك لوقته المناسب. لان احنا عندنا كتاب - 01:48:05

اصله وهو كتاب فرق التعرض العقل والنقل ان شاء الله سنشرح فيه هذه المسائل كلها باذن الله قال ابن تيمية ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية - 01:48:24

فلا يتذمرون ولا يعقلون بل يقولون نفرض معناه الى الله مع اعتقادهم نقىض مدلوله نشرح الحلة دي يا شباب. ابن تيمية يريد ان يقول المتكلمون الذين اه المتكلمون او الصوفية - 01:48:39

اللي هم اعرضوا عن الوحي وجعلوا العقل او الكشف هو المنطلق في البحث والمرد عند التنازع والى اخره هؤلاء لما يأتون الى نص من الوحي ماذا يفعلون اما انهم يحرفوا دلالته حتى لا يعارضهم - 01:48:57

او يحرفوا دلالته حتى يوافقهم واضح يا شباب؟ او يعرضوا عنه بالكلية يعني لا يرجعون اليه او يقولون نفوض معناه يعني لا نعلم معناه مع اعتقادهم نقىض مدلوله. يعني مثلا هم ينكرون صفة المجيء. جاء ربك آآ - 01:49:16

يا ربكم والملك صفا او صفة نزول الله الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر مثلا ماذما يفعلون في هذا النص؟ يقولون هذا لا يدل على الصفات. ونفوض معناه. كيف تفوضون - 01:49:38

المعنى لان التفويض معناه انكم لا تعلمون. ثم بعد ذلك تقولون ولا يدل على كذا. واضح فالتفويض يناقض التأويل تماما. وسيأتي ان شاء الله تفصيله آآ هذه الفكرة حينما نتكلم عن باب الاسماء والصفات - 01:49:51

اذا يا شباب كل من لم يعتمد الوحي طریقا في المعرفة فان غایة ما يريد من الوحي الا يكون شاهدا عليه ولا ينشغل باي يكون شاهدا له افهم هذه الفكرة جيدا - 01:50:07

كل من لم يعتمد الوحي طریقا في المعرفة لا يشغله باي يستدل من الوحي على مقالاته وانما يشغله الا يكون الوحي معارضا لمقالاته يعني هم فقط يريدون تحبيذ الوحي واضح - 01:50:27

وهذا موجود يا شباب الى الان في الطائفة العلمانية. الذين نقلوا الى بلاد الاسلام العلمانية الغربية يريدون فقط يعني ارادوا ان يدخلوها في الاسلام لا يريدون ان ينطوق الاسلام بالعلمانية بقدر ما يريدون الا يكون معارضها لها - 01:50:49

وسينأتي تفصيل لهذه الافكار ان شاء الله قال ابن تيمية رحمة الله واذا حق على هؤلاء ما يزعمون من العقليات المخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة ابن تيمية هنا ينقض فكرة اعتمادهم على العقل الذي سموه عقلا وبين انها جهليات وانه لا يمكن ان يتعارض العقل - 01:51:07

مع الوحي قال وكذلك اولئك يعني اولئك من هم يا شباب هم الذين نتكلم عنهم هم غلاة الصوفية. واضح؟ الذين ظلوا في باب القدر قال وكذلك اولئك اذا حق على هؤلاء ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهواء التي آآ يتبعها - 01:51:29

اعداء الله لا اولياوؤه. واضح يا شباب؟ يعني بين ان هؤلاء اعرضوا عن الوحي. اذا يا شباب الاصل الجامع لضلال هؤلاء الاعراض عن الوحي - 01:51:53

سواء في باب القدر في باب الصفات في باب النبوة في باب اليمان بالاليوم الاخر. في باب معنى اليمان هذا اصل جامع ومن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى طيب قال ابن تيمية رحمة الله - 01:52:08

واصل ضاللي من ضل انما هو بتقدیم قیاسه على النص المنزّل من عند الله وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. فان الذوق والوجود ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد ويهواه. فكل محب له - 01:52:23

ووجد بحسب محبته وهواد اللي هم بيسموها شباب كل شيخ وله طریقة. يعني ابن تيمية يريد ان يقول نحن لو تركنا باب الدين الى الوجود والذوق ونحو ذلك ضاع الدين - 01:52:39

ان كل انسان يتبع هواه. لذلك الشباب قال الله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. بل اتبناهم بذكرهم. وقال تعالى ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 01:52:53

اتباع الظن في الاخبار وما تهوى الانفس في العمل والله سبحانه وتعالى تمت كلمته صدق وعدل. صدق في الاخبار وعدلا في الاحد كام فكل من جعل الوحي هو المنطلق والأساس في باب الاخبار - 01:53:10

وباب المعرفة وجعل الوحي وتشريع الوحي هو الاساس في باب العمل فانه آآ هدي واما من خالف ذلك فقد اتبع هواه واتبع الظن قال ابن تيمية رحمة الله فاهل اليمان لهم من الذوق والواجدین. آآ مثل ما بينه النبي صلی الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث ثلاث من کن في - 01:53:27

ووجد حلاوة اليمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحب الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يلقى في النار - 01:53:49

لاحظوا يا شباب ابن تيمية رحمة الله اه لا يريد ان يضل اصل الفكرة عند هؤلاء. فهم يقولون الوجد والذوق قال لهم نعم، المؤمن له فرحة وله سكينة واطمئنان وله حلاوة في الايمان. لكن اساس هذه الحلاوة انما يكون بقدر اتباعه - 01:54:02

وليس بقدر البدعة. فذكر مثلا هذا الحديث الذي فيه ان الانسان يجد حلاوة الايمان. كذلك قال الله قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرح افرحوا وجاء في قراءة اخرى فلتفرحوا - 01:54:26

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. فانزل الله سكينته عليه. كذلك قال تشعر آآ منه جلود يعني يعني تلين تتشعل جلودهم من ذكر الله اذا ابن تيمية الشباب يريد ان يبيّن هنا ان المؤمن كذلك له حلاوة وله ذوق وله فرح وله سكينة وله - 01:54:40

طمأنينة لكن مصدر هذه السكينة هو القرآن والوحى واتباع الوحى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبأها. واضح يا شباب؟ طيب - 01:55:05

قال واما هنا الشاهد ايه يا شباب؟ الذوق ذاق. شوفوا يا شباب ذاق يعني هذا يؤكد ان المؤمن كذلك له ذوق قال واما اهل الكفر والبدع والشهوات فكل بحسبه عن ابن تيمية يا شباب جعل ما يناقض الدين ثلاثة اصول - 01:55:22

كفر بدعة شهوة. كل واحد له باب الكفر والاعراض عن الدين. ترك الدين. البدع هو الابتداع في الدين. المحدثات الشهوات هو المعا�ي الشهوات الفرق بينها وبين البدع ان البدع يفعلها الانسان ربما وهو يقول خيرا اما الشهوة يفعلها وهو يعرف انه يقوم بالمعصية - 01:55:41

قيل لسفیان ابن عینة ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ فقال انسیت قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل الكوفرين او نحو هذا الكلام فعبدوا الصنم يحبون هتھم كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذین امنوا اشد حبا لله - 01:56:03

وقال فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله وقال ان يتبعون الا لظن وما تھوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الھدی - 01:56:25

ولهذا يميل هؤلاء ويغرون بسماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة. التي لا تختص باهل الايمان بل يشترك فيها محب الرحمن ومحب الاوثان ومحب الصلبان ومحب الاوطان ومحب الاخوان ومحب المردان - 01:56:37

ومحبوا النسوان وهؤلاء هم الذين يتبعون اذواقهم ومواجidehem وآآ من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنۃ وما كان عليه سلف الامة ابن تيمية رحمة الله الشباب هنا يتكلم عن ان هؤلاء خرجن عن معنى الشرع اصلا - 01:56:56

يعني صاروا يعني حتى في سماهم يستمعون الى الاشياء التي لا علاقة لها بلسان العرب ولا ولا بفكرة انهم يتعلمون ذلك لخدمة الشريعة او لا. وانما يعني يفعلون افعالا لا تخص اهل الايمان. كما يفعلها اي محب مغرم - 01:57:14

انما المحبة التي تحدث عنها ابن تيمية هي ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما يعني ان تكون محبته لله ولرسوله ولشرعه ولتعظيم امره ونهيء اعظم من من كل محبة - 01:57:35

خالف المخالف لما بعث الله به رسوله من عباده وحده وطاعته وطاعة رسوله لا يكون متبعا لدين آآ الدين شرعه الله ابدا كما قال ثم جعلناك على شريعة من الامر - 01:57:50

فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لا يغنو عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين هل يكون متبعا لهواه بغير هدى من من الله؟ قال تعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 01:58:06

قال وهم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها حقيقة ويقدمونه على ما شرعوا الله وتارة يحتاجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله عن المشركين كما تقدم ابن تيمية شباب يقول هؤلاء يقعون في امررين - 01:58:25

اما انهم يبتدعون بدعة في الدين ينسبونها الى الدين يسمونها حقيقة وهي مخالفة تماما للوحى والدين او انهم يفعلون معصية يعرفون انها معصية فيحتاجون عليها بالقدر. اذا بين ضلالهم من جهتين - 01:58:43

اما ابتداع او احداث في الدين يسمونه حقيقة و يجعلونه تحقيقا للدين او للشريعة او يفعلون ما يخالف الشريعة ثم يحتاجون بالقدر

الكوني وان الله خلق افعالهم وشاءها فلا فانهم آفانهم بذلك ليسوا يعني مكلفين - 01:59:01

آ طبعاً يا شباب هنا انتهى الحديث عن الطائفة الثانية. نحن الان سنبدأ في الطائفة الثالثة خلاص يا شباب احنا عندنا بالضبط تلات صفحات وهنقف تلات صفحات بالضبط وهنقف مش عارف احنا خدنا وقت قد ايه - 01:59:26

تقريباً خدنا ساعتين وعشرين دقائق طيب نكملي يا شباب. طبعاً لو تلاحظوا هو الاول ما بدأ عند الطائفة اللي هي الثانية. لو تفتقروا يا شباب لما بدأ عند الطائفة الثانية - 01:59:45

احنا نهنا ان كل ما سيأتي هو عن الطائفة الثانية واضح يا شباب الان سيتكلم عن الطائفة الثالثة. قال ومن هؤلاء طائفة يبقى دي
ممكن تكتب جنبها الطائفة الثالثة من الضالين في مسألة شهدوا القدر - 02:00:07

قال ومن هؤلاء طائفة هم اعلام عندهم قدرًا وهم مستمسكون بما اختاروا بهواهم من الدين من اداء الفرائض المشهورة واجتناب المحرمات المشهورة. لكن يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة - 02:00:26

على ان من شهد القدر علم ان ما قدر سيعكون فلا حاجة الى ذلك. وهذا ضلال مبين - 02:00:43

يشرح هذه الفكرة شباب ابن تيمية الان يتكلم عن الطائفة الثالثة الضالة في باب شهود القدر الطائفية الاولى تحدث عنها الغلة الذين يحتجون بالقدر في كل الامور والطائفة الثانية هم الذين قالوا ان من شهد القدر يسقط عنه التكليف وان من لم يشهده فانه مكلف -

02:01:04

اتكلمنا عنها بتفصيل الطائفة الثالثة يقومون اه يعني يختارون من من الفرائض المشهورة ويجتنبون بعض المحرمات المشهورة. يقصد الفرائض المشهورة ايه يا شباب؟ الصلاة والصيام والمحرمات المشهورة مثل اجتناب الزنا وشهادة الزور ونحو ذلك - 02:01:26

قال لكن يضلون هو هنا الضلال بقى. طبعا هو فيه ضلال اولا وهو ايه؟ انهم اختاروا بهواهم من الدين اه ما يعني ما يناسب هو اهم واضح يا شباب الضلال الثاني انهم يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة - 02:01:47

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

الظلم ويتركون نصرة المستضعفين بما يستطيعون ويتركون الأخذ بالأسباب في ادق آآشُؤون حياتهم وينسبون - 06:02:02

وذلك الى الدين قال لكن يضللون بترك ما امرؤا به من الاسباب التي هي عبادة. يعني ابن تيمية كما تقدم يقول ان الاخذ بالامسا

الله عاصي العذاب 02:02:26
لهم اغفر لمن لا يعلم 02:02:26

الآن، يُمكنكم تجربة تطبيق **Smart Home** على جهازكم المحمول.

الملتزم كده - 02:02:44

الملترم ده - ٤٤:٠٢:٥٢

لم يشا لم يكن وانه خالق - 02:03:07

فهؤلاء من العامة. ليه؟ لأن الخاصة يفهمون إن ما قدر سيكون. فالأسباب لا حاجة لها. وهذا شباب ضلال - 02:03:41

عبدة محضة ليس سبباً. فابن تيمية بين له ان هذا ضلال. وان - 02:04:04

عيادة محضة ليس سينا. فابن تيمية بين له ان هذا ضلالاً .. وان - 02:04:04

دعاء وان التوكل سبب يجلب بهما الخير اذا الرد عليهم هنا من جهتين يا شباب. اولا بيان ان الالاذ بالاسباب عبادة الامر الثاني نقض كونها من مقامات العامة. لانهم جعلوا الالاذ بالاسباب من مقامات العامة. اما الخاصة لا يأخذون بالاسباب - 02:04:19

فهذا ضلال قال ابن تيمية رحمة الله فان الله قدر الاشياء بأسبابها كما قدر السعادة والشقاوة بأسبابهما. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلق الجنة اهلا وخلق - [02:04:44](#)

لهم وخلق وخلقها لهم وهم في اصلاب ابائهم وبعمل اهل الجنة يعملون وخلق للنار اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب لابائهم وبعمل اهل النار يعملون يعني هنا الامام ابن تيمية يقول نعم الله له قدر سابق نؤمن به. لكن الله تبارك وتعالى قدر الاشياء بأسبابها - [02:04:58](#) واضح يا شباب؟ مسلا لما آآ واكيد ابن تيمية سيأتي بهذا الحديث نعم آآ قال آآ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بأن الله كتب المقادير فقالوا يا رسول الله افلا ندع العمل؟ هي دي بقى فكرة شهود القدر - [02:05:22](#)

يعني اذا كان الله قادر ذلك سابقا طبعا ما نترك العمل ونتكل على الكتاب هي دي فكرة شهود القدر فقال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. واما من - [02:05:40](#)

ان كان من من اهل الشقاوة فسيسر الى آآ لعمل اهل الشقاوة فكل ما امر الله به عباده من الاسباب فهو عبادة والتوكيل مقرن بالعبادة كما قال في قوله تعالى فاعبده وتوكيل عليه. وفي قوله قل هو ربنا لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقول شعيب عليه السلام عليه توكلت - [02:05:58](#)

واليه انيب اذا يا شباب هذه الفكرة التي نتكلم عنها كثيرا الجمع بين الشرع والقدر هنا بعض آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين قالوا افلا ندع العمل؟ طبعا ما نترك العمل ونتكل على الكتاب. قال لا اعملوا - [02:06:19](#)

هي كلمة اعملوا دي يا شباب هي وجه الشاهد اعملوا فكل موصل. لذلك قال الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري. واضح يا شباب والعكس فال التالي يا شباب وجه الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت القدر واثبت العمل - [02:06:38](#)

يبقى هذه يا شباب هي الطائفة الثالثة من الضالين. الطائفة الرابعة سنقرأها الان قال ومنهم طائفة قد تترك المستحبات من الاعمال دون الواجبات فتنقص بقدر ذلك. دي طائفة اه ايضا من الضالين في هذا الباب - [02:06:59](#)

دي الرابعة يتربكون المستحبات دون الواجبات ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفه للعادة هنا يا شباب يمكن ان انبه على فائدة - [02:07:16](#)

يستشكلها كثير من الناس مع انها سهلة جدا لا اشكال فيها وهي آآ حدث من اراد ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه يقولون ما معنى ذلك؟ هل الله يطيل في عمره بعد ما كتب له قدرنا معينا؟ ابدا يا شباب - [02:07:33](#)

المعنى بسيط جدا الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء وقدر اسبابها قدر انك ستتشبع بما تأكل وقدر انك ستنجذب بزواجه وقدر انك آآ سيكون عندك مال من العمل الفلاني. كذلك قدر ان عمرك سيكون كذا وعلم انك يعني ستصل - [02:07:50](#)

رحمك وبسط في رزقك بناء على ذلك. فهذا الحديث يا شباب منسجم لا اشكال فيه ابدا. كما ان الله قال فمن كان ربي فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. مع ان الله قدر من سيدخل الجنة ومن سيدخل النار. لكن الله امرك بان - [02:08:13](#) السبب كذلك الله سبحانه وتعالى علم عمرك وكتبه وشاءه وخلقه وقدره قبل ان يخلقك والله سبحانه وتعالى في علمه انك ستصل رحmk او لا تصل رحmk فهو قدر عمرك بما علمك بما علم منك - [02:08:33](#)

لانك ستفعله واضح يا شباب في باب القدر يا شباب الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على ما عملنا ولا يحاسبنا على مجرد علمه بما سعمل يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى لن يحاسب العبد الا على ما عمله هو - [02:08:55](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا لذلك الشباب الله سبحانه وتعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالانسان لا يحاسب على مجرد علم الله به وانما يحاسب على ما عمله. واضح؟ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [02:09:16](#)

ان شاء الله يا شباب تفاصيل وكل هذا سيأتي في الحديث عن اه باب القدر قال ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفه للعادة ونحو ذلك. فيشتغل - [02:09:34](#)

بهذه الامور عما امر به من العبادة والشك ونحو ذلك. هنا يا شباب في طائفة بقى لا يعني ضلالها ليس من باب آآ الامر والنهي لا ضلالها

والضلال في معنى الولاية فيظنون ان من خلقت له العادة فهو ولی لله وهذا خطأ يا شباب مناط الولاية هو الايمان والتقوى قال تعالى ما كانوا اولياء ان اولياؤه الا المتقون - 02:10:06

وقال الله سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون وقال تعالى انما ولیکم الله رسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلاة ویؤتون الزکاة الى اخر الایات التي تثبت ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى - 02:10:24
فظن جماعة من جهلة الصوفية وغيرهم ان خرق العادة ان انسان يحصل له حاجة غريبة يا شباب. دی بیسموھا کرامات الاولیاء اذا خرقت له العادة یظنون ان هذا هو مناط الولاية. وهذا خطأ يا شباب. لماذا؟ لأن من الكفار - 02:10:41

من یفعلون ما لا یقدر عليهم الناس مثلاً المیسیح الدجال له قدرة یحيی هذا ویمیت هذا فهذا القدرة آآ هل هي دلیل على ولایته؟ ابداً.
والعكس یمکن ان يكون الانسان صالحًا ولا تخرق له العادة - 02:11:00

اذا مناط ولایة الله الايمان والتقوى. واطخأ من ظن ان مناط الولاية هو خرق العادة او الكرامة نعم قد تحصل کرامات للانسان الصالح.
کما في قصة اصحاب الكھف وفي قصة مريم وفي الثالثة الذین انطبق علیھم الغار - 02:11:18
فدعی کل واحد منهم بصالح عمله. لكن ان تكون آآ تلك هي مناط الولاية بحيث من لم تخرق له العادة فليس بولي وان کل من خلقت له العادة فهو الولي فهذا مناط باطل - 02:11:38

طیب طبعاً يا شباب احسن موضع فصل فيه ابن تیمیة هذه الفكرة هو کتاب الفرقان بين اولیاء الرحمن واولیاء الشیطان وهذا الكتاب معنا ان شاء الله في الکتب العشرة الاولی - 02:11:54
وآآ كذلك کتاب النبوات قال ابن تیمیة رحمه الله ان هؤلاء آآ بینشغلوں بهذه الکرامات یعنی وآآ یشتغلون بها ویغترون عما امرؤا به من العبادة والشکر. یعنی المفروض ان الانسان - 02:12:07

لو ان الله انعم عليه بنعمه او بکرامته یشكراً الله ویعبدہ لئن شکرتم لازیدنکم. واضح قال ابن تیمیة فهذا الامور ونحوها کثیراً ما تعرض لاهل السلوك والتوجہ قيمة السلوك والتوجہ كما قلنا يا شباب یعنی ابن تیمیة رحمه الله - 02:12:27
يرفق بهؤلاء فیستعمل الفاظهم التي یفهمونها لكن هو یقصد هنا اهل الاستقامة. یعنی الذين اتخذوا طريق العبادة فاحیاناً یسمونهم اهل السلوك اهل الزهد اهل التوجہ قال ابن تیمیة رحمه الله فهذا الامور ونحوها کثیراً ما تعرض لاهل السلوك والتوجہ وانما ینجو العبد منها بـ ملائمة امر الله الذي بعث به - 02:12:47

بررسوله في كل وقت كما قال الزھري كان من مضى من سلفنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وذلك ان السنة كما قال مالک رحمه الله مثل سفينة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها غدر - 02:13:11
ابن تیمیة رحمه الله یريد ان یقول ان العبد الحق هو الذي یكون عبداً لله في كل وقت بما شرع الله وان يجعل زاده کتاب الله وهدی النبي صلی الله علیه وسلم علماً وعملاً. بقدر ذلك - 02:13:30

یكون ولیاً لله تبارک وتعالی يمكن ان شاء الله يا شباب ان نكتفي على هذا القدر حتى لا نطيل عليکم. والیوم یعنی آآ اخذنا مسائل كثيرة تحتاج الى آآ مراجعة منکم. واطلب - 02:13:50

منکم ان تقرأوا الكتاب من بدايته وان تحاولوا استخراج القواعد والكلمات المفيدة والفوائد وتكتبوها لافادة الشباب وحتى انظر یعنی هل تدریتم على هذا الامر؟ یعنی خذوه من باب التدريب حاولوا ان تستخرجوا - 02:14:04
المعانی الجميلة الكلام عن الفرق الكلام عن الاشخاص. تفسیر ایة اعجیب. الطریقة في منهج ابن تیمیة اعجبتك. یعنی حاول ان تدیر الكتاب كما تحب وهذا من التدريب يا شباب لان آآ یعنی نحن نزید ان تتعلم کيف تقرأ وحدك. فالان ترانی احاول ان ابسّط لك واستخرج لك فوائد منهجه - 02:14:20

وفوائد علمیة من باب التدريب. هذا ربما لا یحصل معنا في کل الکتب لكن فقط نفعله في الکتب الاولی من باب التدريب في رأیي ان المعلم الناجح هو الذي یعلم الطالب کيف یفكّر کيف یفهم کيف یستنتج آآ یعنی یتحول الطالب معه الى - 02:14:42

منتج ومشارك وفعال ولا يكون الطالب فقط مجرد مستهلك او آآ حافظ او متلقن او مستمع نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح غدا ان شاء الله يا شباب موعدنا ايضا مع الكتاب - [02:15:01](#)

وباذن الله يمكن ان يبقى لنا في الكتاب يعني حصتين ان شاء الله. لأن هي الفقرة يعني الدرس بتاع اليوم فقط هو اللي كان صعب شوية ومحاج يعني التفاصيل اما باقي المسائل ان شاء الله تكون سهلة - [02:15:18](#)

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكرا على آآ مجهد الشباب معنا في التعليقات. والله يعلقون تعليقات رائعة جدا مفيدة حتى يعني تكون آآ يعني من لم من لم يستطع ان يقيد الفوائد يعني هم يقيدونها ويرتبون الافكار. فجزاكم الله - [02:15:32](#)

- الله خيرا واحسن الله اليكم. وبارك الله فيكم واعاننا الله آآ يعني على آآ اكمال هذا الطريق والانتفاع به وهذا هو الاهم السلام عليكم [02:15:55](#)